جامعـــة قاصـــدي مربـــاح ورقلة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

الميـــــدان: العلوم السياسية تنظيمات

تخـــــصص: تنظيم إداري

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهـــادة ماستـــر أكاديمـــــي

:بعنـــــــــــــوان

دور المنظومة التربوية في تجسيد الهوية والمواطنة في الجزائر من 2003-2018 بالطورين الابتدائي والمتوسط لمادتي (تربية إسلامية) (تربية مدنية)

إعـــداد الطالبة: عويسي يمينة

نوقشت بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

د. رمضان	(أستاذ محاضر أ، جامعة ورقلة)	(رئيسا)
د. فتيحة حيمر	(أستاذة محاضر ' أ ' ، جامعة ورقلة)	(مشرفا)
د. زموري	(أستاذ محاضر ' ب' ، جامعة ورقلة)	(مناقشا)

الموسم الجامعي: 2019/2018

الإهداء

إلى الوالدين العزيزين و ابنتي

الأعز وزوجي الكريم والى كل

من ساعدني بانجاز هذا العمل

راجية من الله إن يحفظ الجميع.

شكر وتقدير

بعد الصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا وحبيبنا محمد عليه الصلاة السلام الحمد لله حمدا كثير على توفيقنا لإنجاز هذه المذكرة أما بعد:

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "أستاذة فتيحة حيمر" التي أرشدتني ليكون عملي في أحسن صورة عبر ملاحظاتها وتصحيحاتها وحثها المستمر لي ،ابتغاء استفاء الأطر المنهجية والمعرفية .

كما أتوجه بالشكر لكل المساهمين في أطوار هذه الدراسة الذين أفادوني بآرائهم لضبط موضوع الدراسة في البداية ،بالإضافة إلى المساهمة النقدية ،وكذا الزملاء الذين قدموا لي بعض النصائح كلا باسمه .

ولا أفوت أن أتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة لكل مرحلة من مراحل دراستي في الجامعة.

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي دور المنظومة التربوية الجزائرية في تلقين وتنمية قيم المواطنة وترسيخ الهوية لدى التلاميذ من خلال المقررات الدراسية لطور الابتدائي و المتوسط بالاعتماد على منهج تحليل المحتوى لمادتي التربية إسلامية و التربية المدنية بالتركيز على أهم العناصر والمعاني الكبرى للهوية والمواطنة في شتى المجالات (سياسي ،مدني ،اجتماعي أخلاقي).

لكن رغم الوصول بأن المنظومة التربوية تؤدي دورا في تنمية وترسيخ قيم المواطنة وتأصيل الهوية الجزائرية إلا أننا نلمس وجود نقص تجسده مظاهر الهجرة الغير شرعية المتكاثرة والعنف والتقليد الأعمى .....الخ الذي يعاني منه شبابنا لذلك وجب ربط المقررات والبرامج الدراسية بالمجتمع المحلي وضرورة انبثاقها منه وفق ما يتلاءم مع خصوصيته ومشاكله، فمن الضروري أيضا أن تصاغ مسالة الهوية والمواطنة بشكل مباشر بالمناهج الدراسية قصد ترسيخها و تنميتها في التفاعلات الاجتماعية للأفراد والمجتمعات لتساهم في التنمية الشاملة والمحافظة على الأمن والاستقرار .

الكلمات المفتاحية : المنظومة التربوية ،الهوية والمواطنة ، المقرر الدراسي بالجزائر.

Résumé de l'étude:

L’étude suivante visait à examiner le rôle du système éducatif dans le mouvement et l’incarnation des valeurs de citoyenneté et la consolidation de l’identité de l’individu algérien à travers le programme des stades primaire et intermédiaire, en s’appuyant sur la méthodologie d’analyse de contenu des matières de l’éducation civique islamique. , Civile, sociale, morale).

Cependant, malgré le fait que la citoyenneté éducative contribue à incarner les valeurs de citoyenneté et à enraciner l'identité algérienne, nous ne voyons pas l'incarnation de cette manifestation des manifestations de l'immigration clandestine, de la violence, de l'imitation aveugle, etc., dont souffrent nos jeunes. Il est également nécessaire de formuler la question de l'identité et de la citoyenneté directement dans le programme afin de consolider et de développer les interactions sociales des individus et des communautés afin de contribuer au développement global et de maintenir la sécurité et la stabilité.

les mots clés : Système éducatif, identité et citoyenneté, le cours.

Study summary:

This study aims to investigate the role of the Algerian educational system in indoctrinating and developing the values of citizenship and consolidating identity among pupils through primary and intermediate school curricula based on the content analysis approach for the Islamic and civic education subjects, focusing on the most important elements and major meanings of identity and citizenship in various fields (political (Civil, social, moral).

However, despite reaching that the educational system plays a role in developing and consolidating the values of citizenship and rooting the Algerian identity, we perceive the existence of a deficiency embodied by the proliferating manifestations of illegal immigration, violence and blind imitation ... etc. that our youth suffer from. Therefore, the curricula and study programs must be linked to the local community and the necessity for their emergence. It is also necessary to formulate the issue of identity and citizenship directly in the school curriculum in order to establish and develop it in the social interactions of individuals and societies in order to contribute to the comprehensive development and the maintenance of security and stability.

Key words: the educational system, identity and citizenship, the curriculum in Algeria.

مقدمـــــــة

مقدمة:

إن للتربية أهمية بالغة تتمثل في كونها أداة تشكيل شخصية الفرد ضمن الجماعة التي ينتمي إليها وهي بذلك الوحيدة التي تعمل على تزويد المجتمع بالموارد والكفاءات البشرية. كما تعد المنظومة التربوية العامل الرسمي الذي تسخره الدولة لتربية وتعليم الناشئة مبادئ العلوم والأخلاق والقيم والاتجاهات وتنشئتهم التنشئة الصالحة.

إذ يؤكد علماء الاجتماع بأنها تعني بتنظيم وضبط سلوك الجماعة بطريقة حضارية وتقوم بتبسيط التراث الثقافي وتنمية شخصية التلاميذ ونقل التراث وتجديده وكدا غرس الانتماء إلى الأمة في نفوسهم بحيث تسعى المنظومة التربوية من خلال برامجها التعليمية إلى إيصال القيم الوطنية من ترسيخ للهوية وتأصيلها والعمل على تنمية وتقوية قيم المواطنة لدى التلاميذ من خلال التحكم باللغة الوطنية وتنمية الإرث الحضاري وترسيخ تاريخ الوطن وجغرافيته والارتباط بالدين والوعي بالهوية والوطن وتعزيز وتأصيل المعالم الجغرافية والتاريخية التي جاء بها الإسلام للأمة الجزائرية.هذا ما تحرص عليه المنظومة التربوية بنقله من جيل إلى جيل ليعكسوه في سلوكهم وتصرفاتهم اليومية مما يجسد سمات المواطنة الصالحة والهوية الأصلية التي تجعل منه شخصية مؤثرة في الحياة السياسية والاجتماعية قادرا على اتخاذ القرارات و احترامها وأخذه بحقوقه وأداءه لواجباته فهي بذلك تساهم في تنمية الشعور بالانتماء والمشاركة الإيجابية من خلال المناهج المدرجة داخلها فتكون حجر الأساس لإرساء الدعائم التي تقوم عليها البناء الوطن لترجمتها التوجهات السياسية والاجتماعية السائدة بالمجتمع إلى سلوك اجتماعي مرغوب يجسد معنى الاعتزاز بالهوية والمواطنة.

وتعد الهوية والمواطنة المفهوم الأساسي الذي تنهض عليه الدولة الحديثة وكذلك أداة لبناء مواطن قادر على العيش بسلام في ظل المساواة والتسامح وتكافؤ الفرص والعمل على

قصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن ,فظلا على أنها تشكل موروثا متداركا من المبادئ والقيم والعادات والسلوكيات التي تشكل شخصية المواطن وتمنحها خاصية ما المميزة لها.

إن علماء السياسة والتربية والاجتماع يتفقون على أن عملية التربية تشكل أساس تكوين للهوية والمواطنة كنمط سلوكي متميز سلبي أو إيجابي إذ أنه الهدف الأسمى لكل النظم التربوية في مختلف الدول، لذلك كان تحديد أهداف التربية تعد الخطوة الأولى في بناء المنهج الدراسي .إذ أن المنهج الرسمي بمواده ومحتوياته المقررة تؤثر في التلاميذ بالإضافة إلى احتواءها للفرد فترة زمنية طويلة سواء كان لليوم الدراسي أو للعام أو للعمر المتعلم .

فالمنظومة التربوية تهدف إلى غرس قيم المواطنة وترسيخ وتأصيل الهوية باستخدام جانب المحتوى المعرفي والإدراكي في المناهج حيث تتضمن مقررات التربية المدنية والتربية الإسلامية قيما الافتخار و الاعتزاز بالذات والكرامة الإنسانية والمساواة بين البشر .

أهمية الموضوع :

تنبع أهمية الدراسة من الأهمية الخاصة التي يتمتع بها مفهوم الهوية والمواطنة الذي يعتبر أساس الاستقرار بكل أبعاده.

تقييم دور المنظومة التربوية في إرساء قيم الهوية والمواطنة.

التعريف بأهمية تلقين التلميذ قيم المواطنة والشعور بالذات والاعتزاز بها ليصبح مواطنا صالح بالمستقبل.

أهداف الدراسة :

يمكن حصر أهداف الدراسة في ما يلي :

- نهدف إلى إبراز المعنى الحقيقي للهوية والمواطنة والعلاقة بين التربية والمواطنة.
- تحديد السبل الكفيلة والطرق لغرس و تنمية قيم الهوية والمواطنة بغية الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي التفافي والاقتصادي كذلك.
- وصف مساهمة المناهج الدراسية لتربية إسلامية والتربية المدنية المعتمدة في بلادنا لبلورة مفهوم الهوية والمواطنة لدى المتعلمين.

- إبراز العوائق والصعوبات التي تعاني منها المنظومة التربوية الجزائرية.

منهجية الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا على المنهج التاريخي وهو يقوم على دراسة الفترة الزمنية ومراحل الظاهرة المدروسة استعنا به في سردنا للتطورات ومراحل التي مرت بها المنظومة التربوية وإجراء بعض المقابلات بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر منهج استقرائي يقوم على الملاحظة والوصف الدقيق للظاهرة ويهتم بدراسة الحقائق العلمية ويصفها كما هي تم يمتد إلى تفسيرها واعتمدنا عليه لتحليل محتوى كتاب السنة الرابعة ابتدائي(التربية إسلامية.التربية مدنية)

الدراسات السابقة :

لا يوجد موضوع لم تكن له دراسات سابقة أد شكل موضوع المنظومة التربوية وإثرها على الهوية والمواطنة محور النقاش ودراسات من طرف بعض الباحتين :

- دراسة لحرقاس وسيلة أطروحة دكتوراه بعنوان تقييم مدى تحقيق الكفاءة لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب معلمي ومفتشي المرحلة الابتدائية.

كانت نتيجة هده الأطروحة هي انه ينبغي بناء مناهج تعليمية بما يعطيها إمكانية وفعالية مقابلة تحديات العصر وهدا ما تحلم به المنظومة الجزائرية التربوية .

- راضية بوزيان حول دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ المدرسة الاكمالية محاولة الإجابة على عدة تساؤلات ساعدت في الوصول إلى أنها تساعد في بناء روح المواطنة وتعزيزها عند

أسباب اختيار الموضوع :

إن من أهم الأسباب التي دعتنا إلى اختيار موضوع دور المنظومة التربوية في تجسيد الهوية والمواطنة هي:

أهمية الهوية والمواطنة في حياة الفرد والمجتمع ودور المنظومة في تجسيد ها وترسيخها محاولة إبراز دور مادة التربية إسلامية والتربية المدنية في ترسيخهما وضرورتيهما في المنظومة التربوية لتحقيق أهدافها ومبتغياتها. .

أهمية قيم المواطنة والهوية في استقرار المجتمعات ونموها و ثبوت مقوماتها وبروز شخصيتها.

التعرف على واقع المنظومة التربوية والتطورات التي شاهدتها .

الإشكالية :

اهتمت الجزائر في توضيح حقوق وواجبات وتأصيل مقوماتها وفق أسس ومناهج تبنى عليها من أجل المحافظة على كيانها واستقرارها باهتمامها بالجانب التربوي لتحقيق ذلك لدى نطرح الإشكالية التالية: هل تمكنت المنظومة التربوية من ترسيخ الهوية وتنمية قيم المواطنة لذي التلاميذ في الجزائر؟

وعليه يمكن أن نطرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم المنظومة التربوية ؟
- ما مفهوم الهوية والمواطنة ؟
- ما هو واقع الهوية والمواطنة في المنظومة التربوية الجزائرية؟
- ما هو دور برامج التربية الإسلامية والمدنية في تجسيد وتنمية قيم المواطنة وتأصيل الهوية؟

الفرضيات :

- تهدف المنظومة التربوية إلى ترسيخ الهوية وتنمية المواطنة لدى التلاميذ.
- تساهم مادة التربية الإسلامية والتربية المدنية في غرس روح المواطنة وتأصيل الهوية.

صعوبات الدراسة:

- لا توجد
- كذلك وجدت صعوبة في قلة المراجع وندرتها.

خطة الدراسة :

قسمت الدراسة إلى فصلين خصص الفصل الأول للدراسة الإطار المفاهيمي للمنظومة التربوية،الهوية،المواطنة، أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى واقع الهوية والتربية المدنية مواطنة بالمنظومة التربوية بتخصيص مقرر التربية الإسلامية وتقييم دورها وتأثيرها على الفرد.

الفصل الأول :

فصل مفاهيمي

المبحث الأول : ماهية المنظومة التربوية

المطلب الأول: تعريف المنظومة التربوية:

قبل التعرف على مفهوم المنظومة التربوية وجب التعرف على معنى المنظومة وتعريفها.

يأخذ مصطلح المنظومة عدة معاني من بينها المؤسسة والنظام فهي تستخدم حسب الاستعمال إذ تعرف[1]:

في كتاب علم الاجتماع :هي بنية ذات تعامل وترابط بين مكوناتها و عناصرها بعضها ببعض ترابطا وظيفيا محكما قائما على أساس التفاعل الحيوي بين عناصر هذه المنظومة ومكوناته[1].

- كما تعرف المنظومة بأنها جملة من العناصر المترابطة بروابط إذا تغير أحدها تغيرت الروابط الأخرى كلها فهي تمثل نسق واحد يؤثر كل عنصر في الأخر."[2]
- تعرف كذلك بأنها بناء يتكون من وظيفة يؤديها ونجد بين هذه العناصر تماسك في البناء ودور محدد.
- كذلك تعرف بأنها بناء يتكون من عدة عناصر لكل عنصر وظيفة يؤديها ويجد بين هذه العناصر علاقات مترابطة حيث يؤدي هذا البناء وظيفة و دور محدد إذ يتميز عن غيره بسمات محددة تميزه عن المحيط الخارجي[3].

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة أنها تجمع على أن المنظومة تعبر عن بناء يتكون من عدة أجزاء لكل جزء منها وظيفة محددة وكل جزء يكمل الأخر بناء تكاملي.

تعريف التربية :لغة:

- ترجع التربية في اللغة العربية إلى رب,إذ يقال ربى الولد أي غداه وجعله ينمو وربا الشيء بمعنى زاد ونما.

---

[1] علي سعد وظفة ، علي شهاب ، علم الإجتماع المدرسي ، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات ،لبنان ، 2004، ص، 41 .

[2] خيل أحمد ، المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع ، دار الحداثة ، لبنان ، 1984، ص، 21

[3] سامي ملحم ،مناهج البحث في التربية و علم النفس ،دار المسيرة ،لالردن ،2000،ص ،376.

• وتعرف التربية في اللغة الفرنسية بأنها انتعاش الحياة ورعايتها ودوامها وصلاحيتها حيث كلمة Education هي كلمة مشتقة من أصل لاتيني وهي تأخذ نفس المعاني الأولى وهي تطور في الحياة.[1]

• كما تشير التربية إلى عملية اجتماعية تتفاعل مع كل أنظمة المجتمع وتنعكس في صورة المجتمع الخارجية كما تعمل كذلك على تنمية الشخصية الاجتماعية .

• وفي القران الكريم ورد المعنى في قول الله تعالى" وترى الأرض هامدة فإن أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهنا نجد معنى الزيادة والنمو وجود الماء.

• **كما تعرف التربية** بأنها أداة المجتمع في تشكيل الأفراد كما تشير التربية إلى عملية اجتماعية تعمل على تنمية الشخصية وتنعكس في صورة المجتمع الخارجية إذ أن التربية تتجسد في مختلف الأنظمة والتي تبرز من خلال شخصية الفرد[2].

تأخذ المنظومة التربوية عدة تعاريف نوجزها في:

-1**يعرفها المعهد الوطني الجزائري** :بأنها المكونات الأساسية والمتفاعلة وفقا للمرجعية المبينة في مختلف الدساتير الجزائرية وخاصة دستور نوفمبر 1996 الذي وضعت فيه التوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولة الجزائرية في ظل التعددية الحزبية والانفتاح والاقتصادي والمحافظة على الهوية الوطنية للمجتمع الجزائري وأصالته وقيمه.بذلك تكوين فرد متمسك ومعتز بقيمه.فهي مجموعة الهياكل والوسائل البشرية والمادية التي أوكل إليها المجتمع تربية الأفراد[3].

كما تعرف بأنها نظام من النسق الاجتماعي يشتمل على الأدوار والمعايير الاجتماعية على نقل المعرفة من جيل إلى أخر حيث تتضمن هذه المعرفة قيما وأنماط من السلوك الاجتماعي.

[1] سلامة الخميسي ، التربية و المدرسة والمعلم ، دار الوفاء ، والنشر،مصر، 2000،ص36.

[2] براهيم مطاوع ، أصول التربية ، دار الفكر العربي للنشر ، مصر ، 1995،ص13

[3] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، النظام التربوي و المناهج التعليمية ، الجزائر 1998،ص12

يتضح من خلال ما سبق أن المنظومة التربوية تستمد قوانينها من الدستور وتسعى للحفاظ على الهوية الوطنية والشخصية في ظل الانفتاح وتتكون من عدة مكونات تكمل بعضها البعض.

• كما تعرف بأنها نظام يهدف إلى تحقيق حاجات وطموحات الأفراد داخل المجتمع, ّإذا هي عبارة عن مكونات من عناصر بشرية ومادية تقوم بوظائف تربوية مثل إكساب الأفراد القيم الاجتماعية والثقافية وتعمل على تطوير المجتمع وتنميته[1].

• كما يبين **كاست و رورنزيخ kast lornzig** عدة جوانب فرعية للمنظومة التربوية وهي متفاعلة فيما بينها تؤثر في بعضها البعض وتؤثر بدورها في المجتمع مثل في:

***القيم والغايات** :وهي تتميز بالتغيير وتستمد من ماضي الأمة وحاضرها.

***الجانب التقني** :يتمثل في التكنولوجيا المستخدمة وهي الهياكل والأجهزة، المحتوى والبرامج.

***الجانب الإنساني** :يتمثل في سلوك الأفراد العاملين بالمنظومة التربوية من المعلمين ومتعلمين وإداريين وعمال ومدى عملية التفاعل بينهما.

***الجانب التنظيمي** :وهو البناء أو الشكل الذي تتخذه المنظومة التربوية.

***الجانب الإداري** :المتمثل في مختلف الوظائف التي تمارسها الإدارة من قيادة وتوجيه وتخطيط ورقابة ومتابعة[2].

–تتمثل هذه الجوانب العناصر والمكونات التي بها تكون المنظومة التربوية وفقا **للخصائص التالية:**

1– تتكون المنظومة التربوية من أجزاء متفاعلة فيما بينها تقوم بوظائف محددة.

[1] حمدي أحمد ، مقدمة في علم الاجتماع التربية ، دار المعرفة الجامعيية للنشر ،مصر، 1994ص07

[2] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، مرجع سابق ،ص،ص، 10،11

2- إذا حدث تفاعل إيجابي بين عناصر المنظومة التربوية ستكون هناك عناصر إيجابية مثل المنهاج الدراسي والمتعلمين فإذا استوعب المتعلم المنهاج الدراسي كانت هناك إيجابية والعكس.

3- تؤدي المنظومة التربوية غايات محددة مسبقا في السياسة التربوية أين يتم تحديدها بشكل مدروس ومخطط[1]

4- المنظومة التربوية سلطات مختلفة وكذلك مسؤوليات متعددة تقوم بها من أجل الوصول إلى الأهداف المحددة .

5- لكل منظومة تربوية بيئة تؤثر عليها وتتفاعل معها كما توجد بعض المعوقات البيئية المؤثرة على سيرورتها.

6- لكل منظومة تربوية تركيب هرمي يربط عناصرها بعضهم البعض بالمحيط.

تمثل التربية عماد كل أمة وبها تحافظ على المثل العليا النابعة من تاريخ الأمة وتراثها وعقيدتها الروحية إذ تمثل المنظومة التربوية قوة أساسية في التوجيه والتطوير والتنمية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية وكذا الاستفادة من سبل المعرفة.

المطلب الثاني : مكونات و تطور المنظومة التربوية.

تتكون المنظومة التربوية الجزائرية من أنظمة فرعية بدأ بالتربية التحضيرية غلى غاية التعليم الجامعي لكن في دراستنا هذه سنركز على الأطوار الأولى فقط,تسعى المنظومة بجميع أطوارها ومراحلها إلى تمكين الأفراد من المساهمة في البناء والتنمية[2]

-**التربية التحضيرية :** يقصد بها التربية الموجهة للأطفال الدين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات الرامية إلى تنميتهم بشكل متكامل في الجانب المعرفي والحسي والحركي وكذا الوجداني والاجتماعي.[3]

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمين التربية ، مرجع سابق ص 11/10

[2] المرجع نفسه ، ص 13

[3] المرجع نفسه ، ص 13

إذ أكدت أغلب الدراسات العلمية الأهمية القصوى للتربية التحضيرية فهي مرحلة حاسمة في تكوين الشخصية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى فهي تساعد في استكمال نمو الطفل الجسمي والعقلي والعاطفي على أسس قويمة وإكسابه مهارات ومعارف يكون لها الأثر الفعال في كل المراحل التعليمية الأخرى.

-**التعليم الابتدائي** : تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل في المنظومة التربوية لأنها متاحة لجميع أفراد المجتمع الدين بلغوا السن المحدد[1].

يبدأ التعليم الابتدائي من السن السادسة ويدوم خمس سنوات) سابقا ست سنوات قبل إصلاحات (2003 ويتوج فيها المعلم بشاهدة التعليم الابتدائي ليلتحق بمرحلة المتوسط[2].

-يعتبر التعليم الأساسي بأنه القاعدة والمرحلة الإلزامية التي تدوم سبع سنوات من السنة أولى وعمره ست سنوات إلى سن ستة عشر سنة في مرحلة المتوسط .يتمتع المتعلم تربية قاعدية واحدة وفق حد أدنى من المعارف والخبرات وتهيئتهم لأخذ أدوارهم بالمجتمع وتعزيز شعورهم بروح هويتهم وتنمية قيم المواطنة لديهم.

-**التعليم المتوسط** :تدوم هذه المرحلة أربع سنوات من التعليم النظري منتهية بالحصول على شهادة التعليم المتوسط ,تهتم المنظومة التربوية بهذه المرحلة بتنمية المهارات والكشف عن قدرات واستعدادات المتعلمين وربطهم بحضارتهم وتاريخهم وثقافتهم مع تعريفه على حضارات وثقافات العالم[3]

كما تكشف هذه المرحلة عن قدرات المتعلمين واستعداداتهم وميولهم وتوجيههم وذلك بتنمية المعارف لذلك يستوجب مراعاة النقاط التالية:

1- الاهتمام بالنشاط الحركي والرياضي الذي يساعد على النمو الجسمي والعقلي.

2- الاهتمام برحلات والأسفار والمساعدة في تعلم المظاهر البيئية.[4]

---

[1] المجلس الأعلى للتربية ،مرجع سابق،ص،51

[2] بو فلجة غييات ،التربية و متطلباتها ،ط،3،ذيوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1993،ص،32.

[3] الطاهر زرهوني ، التعليم الجزائر قبل وبعد الإستقلال ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1993 ، ص، 122.

[4] بو فلجة غيات المرجع السابق،ص،32

3- العمل على إيجاد اتجاهات معينة اتجاه الأخلاق والفضائل ومخالف الأدوار الاجتماعية.

4- العمل على ربط المتعلم بحضارته وثقافاته،وتعريفه على حضارات العالم وثقافاته.

5- تكوين اتجاهات الولاء للوطن،واحترام حقوق الآخرين.

6- تنمية الفكر الإبداعي و الإبتكاري عند المتعلم،ودعم الرغبة في الاطلاع والمعرفة.

-**التعليم الثانوي** :هو نوع من التعليم النظامي الذي يدوم ثلاث سنوات حيث يتكفل بإعداد المتعلمين لمواصلة الدراسة وبناء الخبرات وتكوين رؤية حياتية وتحمل المسؤولية الاجتماعية[1]

يتميز المتعلمين في هذه المرحلة بالحاجة إلى التعرف على القيم الاجتماعية الأخلاقية لإعداد مواطنين قادرين على معرفة حقوقهم و واجباتهم ومساعدتهم على اكتساب أنماط سلوكية صحيحة

قبل التطرق لتطور المنظومة التربوية و جب التعرف على مفهوم الإصلاح التربوي لما له من دور بارز في المنظومة التربوية الجزائرية.

مفهوم الإصلاح التربوي : يعرف الإصلاح التربوي على أنه محاولة فكرية أو عملية لإدخال تحسينات وتعديلات عن) النظام التعليمي":(يعد الإطار الذي يضم كل عناصر العملية التعليمية ومكوناتها من غايات وأهداف وطلاب ومعلمين ومباني ومدارس وإمكانيات ومناهج ومقررات وما يربط بينها."كما يمكن تعريف الإصلاح التربوي حسب معجم علوم التربية " على أنها عملية ترتكز على أسبقيات جديدة وتغير بشكل حاسم غايات المؤسسة المدرسية وسيرها ونشاطها وقد يتجسد دلك في سن قوانين جديدة تغير أهداف التعليم أو تدخل مواد

[1] المرجع السابق ،ص ،155..

دراسية جديدة أو تغير نظام الامتحانات ويتم مشروع الإصلاح باستثمار المحيط وأخذ إمدادات عنه وتدبيرها أما نتائجه فتحدد بالمردود الذي يحققة.[1]

تطور المنظومة التربوية الجزائرية:

إن المتطلع لتاريخ المنظومة التربوية الجزائرية يجد أنها مرت بعدة مراحل ولكل مرحلة مميزاتها وسماتها التي تميزها عن غيرها من المراحل ويعود هذا الاختلاف للعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي كان لها الدور في تشكيل المنظومة التربوية.

فلقد وجدت الدولة الجزائرية نفسها بعد الاستقلال في مواجهة التخلف الاجتماعي وتحدياته من أمية وفقر وجهل وغيرها من العوائق وأمام منظومة تربوية أجنبية بعيدة عن واقعها من حيث الغايات والمبادئ والمفاهيم,كان لزاما على الدولة الجزائرية الفتية على تجسيد حقه في التربية والتعليم لإبراز هويته وثقافته[2]

حيث وضعت المنظومة التربوية عدة أمور في الاعتبار وهي البعد الوطني والديمقراطي والعصري وهي التي تحدد الشخصية الوطنية.ففي سنة 1962 تم تنصيب لجنة الإصلاح

التربوي وشهدت بعدها مشروع سنة 1973 وبعدها دستور 1996 وأخيرا إصلاحات ,2003منذ 48سنة عملت المنظومة التربوية الجزائرية من تمكين المواطن من الاندماج الواعي والفعال في عصره والمساهمة الإيجابية في صياغة وإثراء الحضارة الإنسانية[3]

فالمنظومة التربوية كانت على الدوام تابعة لنظام الدولة والدي كان اشتراكيا القائم على العدالة الاجتماعية والمساواة ,إذ كان الميثاق الوطني يركز على بناء الشخصية الوطنية المتمثلة في الدين الإسلامي واللغة العربية التي تعد الوعاء الحضاري وأداة الثقافة وكذا اللغة الأمازيغية.

---

[1] لخضر لكحل ،المنضومة التربوية في المغرب العربي ،الجزائر نموذج ،مجلة الخبر الجامعة الجزائرية الراهنة،العدد،2،جامعة خيضر ،بسكرة ،الجزائر ،2006 ،ص ،171,172

[2] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية،مرجع سابق،ص،13

[3] المجلس الأعلى للتربية ، مرجع سابق ، ص،8

قبل التطرق للأهداف والغايات للمنظومة التربوية كان لابد من التعريف بالسياسة التربوية نضرا لدور الذي تلعبه في تحديد هده الأهداف و الغايات

تعريف السياسة التربوية:

تعددت التعريفات المتعلقة بالسياسة التربوية لأنها تسير في جهة واحدة حيث تعرف بأنها تمثل جملة المبادئ والقواعد والمعايير التي تحدد مسيرة التربية الاتجاهات الرئيسية التي تجدد وجهة حركتها في المجتمع نحو الأهداف الكبرى التي يراها المجتمع صالحة للأبناء خلال حقبة زمنية محددة وهي تمثل رؤية المجتمع.

كما تعرف بأنها قوانين وأنظمة ولوائح تتضمن مبادئ وأفكار والاتجاهات تمثل الأطر العامة التي تضعها الدولة و ممثلة في وزارة التربية والتعليم بغرض توجيه المنظومة التربوية وترسيخ مبادئ العدالة والمشاركة الديمقراطية وتعرف كذلك بأنها نسق من المبادئ والتوجهات من السياق الاجتماعي والسياسي للدولة.

إذ يعرفها مانجر بأنها مسار أو منهج عمل من بين عدة مسارات بديلة في ضوء الشروط والأهداف المحددة لتوجيه و تحديد القرارات الحالية و المستقبلية أو البرامج الذي يشمل المرغوبة و وسائل تنفيذها.[1]

تعددت الآراء حول مسؤولية صنع السياسة التربوية فالبعض يقرر بان النظام السياسي و الأجهزة الرسمية هي المسئول الوحيد والبعض الأخر يرى بان لمؤسسات المجتمع الأخر كذلك في السياسة التربوية وتتلخص في:

النظام السياسي القائم ،إلا أن الأداة الفاعلة في تسيير المجتمع تنبثق من المرسوم الدستوري وزارة التربية والتعليم ممثلة بتوجهات الوزير و اللجان و المجالس المرتبطة.

المديريات العامة وما يصدر عنها من تعليمات وأنظمة و إرشادات تحت قانون التربية.

المؤسسات الحكومية ذات العلاقة الارتباطية مثل الإعلام والتخطيط.

[1] كمال حسن بيومي ،تحليل السياسات التربوية وتخطيط التعليم ،دار ،الفكر ،الأردن،2009،ص،28

إن سياسة تربوية ترتقي إلى مستوى طموح المجتمع يستدعي وضع مبادئ ومنطلقات و أهدافها تنطلق من واقع المجتمع ومتطلباته والجزائر مرت بمراحل في وضع سياستها التربوية كانت بداية في 1976 والتعديل الدستوري 1996و التغيرات التي تمت في 2003 بمشروع التربوي .

أما عن مبادئها العامة تجسدت في الأبعاد التالية :

البعد الوطني :يتمثل في مبادئ الهوية <الإسلام ،العروبة ،الامازيغية>

البعد الديمقراطي : به تتكافأ الفرص.

البعد العلمي :إعطاء الأولوية للمصارف العلمية والتطبيقات التكنولوجية

بناء مجتمع متكافل ومتماسك معتز بأصالته.

البعد العالمي :فرضت المستجدات والتحديات الراهنة نفسها على الواقع التربوي فكان لزاما ان تواكب التغيرات والمستجدات

المطلب الثالث :أهداف وغايات المنظومة التربوية:

يلعب النظام التربوي دورا رئيسيا في إرساء قيم أخلاقية للمجتمع بحيث يمنح التربية قاعدية واحدة ويضمن حدا أدنى من المعارف والخبرات ويهيئهم للقيام بدورهم في المجتمع كما ينمي بهم روح الانتماء.

- ضمان اكتساب العادات الحسنة والسلوكات الاجتماعية المتعارف عليها والمساعدة على النمو المنسجم لمختلف جوانب الشخصية[1]
- تنمية حب المعرفة والاطلاع، تعويد التلميذ على البحث والتجريب والإبداع والاعتماد على الذات.
- تكسب المتعلم المبادئ الإسلامية والوطنية والاجتماعية التي تجعل منه مواطن صالح

.

[1] المجلس الأعلى التربية مرجع سابق ، ص، 51 .

- تكسب المتعلم الوعي بدور الأمة الجزائرية وتاريخها النضالي والتعامل بلغتها الوطنية فهما ونطقا قراءة وكتابة.
- تعمل على تفتح المتعلمين على الحضارات والثقافات الأخرى وتعلم اللغات الأجنبية.
- كما تسعى المنظومة التربوية لبناء مجتمع متكافل ومتماسك معتز بأصالته وواثق بمستقبله.
- مجتمع يقوم على الهوية الوطنية في الإسلام عقيدة وسلوك حضاري والعروبة حضارة وثقافة ولغة تكون الأداة الأولى للمعرفة في كل مراحل التعليم ووسيلة للإبداع والاتصال والتفاعل الاجتماعي فالامازيغية تراث وجزء لا يتجزأ من الشخصية الوطنية.
- تكوين مواطن وإكساب كفاءة والقدرة التي تأهله في المساهمة في بناء الوطن ومجابهة سياق الحياة.
- غرس روح الديمقراطية وحب العالم مع التمسك بالهوية وثقافة الوطنية[1]
- امتلاك روح التحدي لمواجهة العصر والتكيف مع كل التغيرات والعمل على إبقاء البصمة
- تحقيق التكامل والانسجام بين الأهداف التربوية.
- توفير المرونة في اختيار الأهداف.
- الاهتمام بتحقيق البحث العلمي والتكنولوجي.
- لكل فرد الحق في التربية وتأكيد الزامية التربية.
- امتلاك الغايات امتلاك روح التحدي وتربية النشئ على الدوق السليم والتطلع على قيم الحق والعدل والخير والجمال وحب المعرفة.
- فرضت المستجدات و الراهنة نفسها على الواقع التربوي وبذلك كان لزاما أن تواكب المنظومة المستجدات.

[1] تركي رابح ، مرجع سابق ، ص، 103 .

المبحث الثاني : ماهية الهوية:

لم يشهد مفهوم الهوية اهتماما حقيقيا من قبل الباحثين إلا مع مطلع السبعينات لتناولهم لبعض الاختصاصات كلانا والهوية وذلك ما زاده تعقيدا في إمكانية إعطاءه مدلولا صحيحا.

المطلب الأول :مفهوم الهوية:

تكرس للهوية معنى عبر التاريخ هو الماهية دلك الجوهر الثابت في الشيء الذي به يتعين دلك الشيء ويتجدد به ويتمايز عن غيره ويختلف إذ تعرف الهوية لغة واصطلاحا كما يلي:

- **تعريف الهوية لغة** :يشتق المعنى اللغوي لمصطلح الهوية من الضمير هو فهو المركب من تكرار هو فقد تم وضعه كإسم معرف ب أل ومعناه اتحاد بالذات، فالهوية بضم الهاء وكسر الواو وتشديد الباء مصدرية للفظ) هو (أما الهوية بفتح الهاء فهي البئر البعيدة المهواة والموضع الذي يهوي ويسقط من وفق عليه أما في اللغة الإنجليزية تأتي الهوية كمرادف للفظ (**identifaakle**) بمعنى [1]يمكن تحديد هويته ويعني مصطلح الهوية:الذات والأصل والانتماء والمرجعية وهي مأخوذة من كلمة" هو "أي جوهر الشيء وحقيقته بمعنى ثوابته ومبادئه وهي كلمة تتعلق بوجود الشيء كما هو بخصائصه ومميزاته التي يعرف بها فهي اسم الكيان أو الوجود على حاله أي وجود الشخص أو الشعب أو الأمة كما هي بناء على مقومات ومواصفات وخصائص معينة.

- **الهوية اصطلاحا** :عرفها الجرجاني" الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة[2]

- الهوية هي إحساس بالذات وشعور الشخص بمن هو وما هي الأشياء الأكثر أهمية بالنسبة له.

- وتعرف الهوية على أنها الحقيقة المطلقة المشتملة على حقائق فهي تلك الصفة الثابتة والذات التي لا تتبدل ولا تتأثر ولا تسمح لغيرها من الهويات أن تصبح مكانها فهي مادامت الذات قائمة على قيد الحياة وهذه الميزات هي التي تميز الأمم عن بعضها البعض والتي تعبر عن شخصيتها وحضارتها ووجودها.

[1]- اسماعيل رابحي ، الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنضومة التربوية الجزائرية – دراسة تحليلية تقويمية لفلسفة التغير في ضوء مقاربة حل المشكل ، أطروحة دكتوراة علوم في علم النفس ، كلية علوم الإنسانية والأجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر – باتنة - ، 2012 – 2013 ص 37

[2]- سعيد اسماعيل علي ، الهوية والتعليم ، القاهرة : عالم الكتاب ، ط1 ، 2005 ، ص 23.

-يقول "**Edmand Burk**" السياسي البريطاني إدمومد بورك:الهوية هي ما تمثل في درجة الترابط الوثيق بين مجموعة الأفراد الدين يحملون نفس القدرات كجزء من النظام الطبيعي من جهة وترابطهم من جهة أخرى مع من يختلفون معهم إكتمالا لحياة المرء .

-إن الهوية من حيث كونها أمرا موضوعيا وداتيا معا:هي وعي الإنسان وإحساسه بإنتمائه إلى مجتمع أو أمة أو جماعة في إطار الإنتماء الإنساني العام إنها معرفة من تكون وأين نحن ومن أين أتينا.

المطلب الثاني : أشكال الهوية.

1-الهوية الفردية الجماعية: إن العالم الأمريكي" إيريكسون "هو أول باحث إهتم بالهوية الفردية وذلك سنة 1950في مجال العلوم الإنسانية.[1]

إن مصطلح الهوية الذاتية او الفردية يستعمل لدلالة على الشخصية والتي تعني شعور الفرد بذاته ويكون هذا الشعور بذروته في سن المراهقة وهذا الشعور لالدات هو الذي يعرفه بنفسه ويحركه فمن ثقافته الكلية بحيث يقول"دوركايم "بكائنالا فردي حيث يتكون هذا الكائن مزاجيا وطبيعيا ووراتيا ومجموع الدكريات والتجارب التي تشكل تاريخنا الخاص,فالهوية الفردية تتأثر بالهوية الجماعية.

2- الهوية الجماعية : إثر التغيرات الجدرية التي تحدث في الشرق الأوروبي وبالتحديد في الإتحاد السوفياتي وتفككه سلط الضوء على مفاهيم ومصطلحات سياسية واجتماعية كانت غابة عن الدراسات من بينها الهوية الاجتماعية والتي يمكن القول بأنها هوية مجموعة بشرية أو شعبه كامل.مما يمثل دلك الانتماء الجماعي الموحد لأفراد وفئات أي منهما فقول الشخص أنا جزائري مثلا هذا يعني انتمائه لبقية الجزائريين في صفات وأشياء تكون الهوية الجزائرية

[1] شستيفن ديلو ،التفكير السياسي والنضرية السياسية والمجتمع ،ترجمة :وهبة ربيع،القاهرة ،2000،ص ،ص349,350 .
مزيان وردية ،المرجع السا بق ،ص،53 .

إذ رأت الدراسات الحديثة بالعلوم الاجتماعية بأن كل من العرق,الثقافة,الدين,الأرض والدولة هي من محددات هوية الشعب[1]

3- الهوية الثقافية : إن الهوية الثقافية هي تلك الحصيلة المشتركة من العقيدة الدينية واللغة والتراكم المعرفي وإنتاجات العمل والفنون والأدب والتراث والقيم والتقاليد والعادات والأخلاق والتاريخ والوجدان وليست هذه المعايير ثابتة بل متحركة ومتطورة وقابلة لتأثير والتأثر نتيجة التواصل والتفاعل بين ثقافات الأمم المختلفة,ومن خلال هده التفاعلات تحدث أزمة الهوية التي أساسها التغيرات النفسية والثقافية والاجتماعية للهوية الثقافية عدة عناصر تخص الشعوب أهمها[2]:

المطلب الثالث : مقومات الهوية وأبعادها .

مقومات الهوية وأبعادها : يقصد بمقومات الهوية تلك الخصائص العقلية والوجدانية و الإنفعالية والسلوكية التي تشيع بين عدد كبير من أفراد قوم ما ومن هنا يتضح أن الهوية لا تتكون من عامل واحد وإنما هي حصيلة عديد من العوامل الدينية واللغوية والتاريخية والسياسية وغيرها تتفاعل فيما بينها.يختلف المفكرون فيما بينهم حول أهم مقومات الهوية منهم من يرى بأن التراث الثقافي هو أهم المقومات ويرى أخرون بأن اللغة والتاريخ والدين هم الأهم لكن

الهوية في حاجة إلى كل هذه المقومات كما أن أخرون يرون أن نظام التعليمي هو أكثر العوامل المدعمة لهاته المقومات.

- اللغة :تعتبر اللغة وعاء الثقافة لاشتمالها على تاريخ الأمة وأدبها من نثر وشعر وعلوم ومعارف لدى هي من عناصر أهم في بناء ثقافة الأمة إذ يعرفها أبو الفتح إبن جنىفي كتابة

[1] رفيق بن حصير ، مرجع سابق الذكر ،ص 50.

[2] اليكس مكشليلي ، الهوية ، ط1 ، تر : على وطفة ، دمشق : دار الوسيم للخدمات الطباعية ، 1993، ص 50

الخصائص":هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ."فمن وحدة اللغة تتحقق وحدة التفكير ووحدة السلوك بين الأفراد ومن ثمة يتحقق التماسك.

– إذ يرى **كونفيشيوس:** جعل من اللغة بداية الأمة إذ سئل عما يصنع لو أستنجد بهم قوم سادتهم الفوضى بحياتهم"قال : أبدأ بإدخال شيء من النظام على لغتهم القومية ذلك أن الأمة التي تهمل لغتها تفقد شخصيتها[1].

– التاريخ : يعد التاريخ بمثابة شعور الأمة بذاكرتها فإذا كانت اللغة روح الأمة فالتاريخ هو عامودها الفقري وشخصيتها وهو من أهم عوامل تشكيل الهوية فهو يصنع وجدان الأمة ويكون ضميرها ويحدد فلسفتها ويبلور أهدافها وينمي الإحساس بالانتماء لدلك تقع على النظام التعليمي مسؤولية إبراز تاريخ وتراث الأمة وتفاعلها في الماضي والحاضر إد أريد تحقيق التنمية توجيهها في جميع مجالات الحياة[2] .

الدين :جاء في قاموس علم الاجتماع بأن الأديان هي أنساق للمعتقدات والممارسات الدينية التي هي تفسيرات وتأويلات للخبرة المباشرة بالرجوع إلى البناء المطلق للعالم وقد كانت ولا زالت الأديان الموحدة الأكثر تأثيرا في التاريخ البشري كالإسلام والمسيحية.فالدين يولد نوع من الوحدة في شعور الأفراد الدين ينتمون إليه ويثير في نفوسهم العواطف والنزاعات التي تؤثر في أعمالهم وتفاعلاتهم.

–الثقافة الذاتية :إن ثقافة أي أمة تستمد من معتقداتها وآدابها ولغتها وبيئتها وتاريخها فلكل أمة ثقافة ذاتية تميزها وتصنع شخصيتها تبرز معالمها وتقرر تقاليدها وقوانينها وتكون بدلك هي مزيج الأمة العام وآدابها وغنائها وما يطربها أو يحزنها والتي تصنع لها طريقا في الحياة الإنسانية.

[1] محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،مصر :ذار المعرفة الجامعية ،1989،ص،107

ا

مفاهيم مرتبطة بالهوية:

1- **مفهوم الذات :** يعتبر من المتغيرات الأساسية ويساعد على فهم السلوك الإنساني وتفسيره وهو ناتج عن تفاعل الفرد مع بيئته بحيث تؤكد دراسات على أن الذات تحتوي على ثلاث مكونات أساسية وهي السلوكيات المعرفية ونوع التعليم وكفاءته والخصائص الانفعالية للفرد.

2- **مفهوم الانتماء :** يشكل الانتماء ضغطا ملحا على الفرد فهو حاجة أساسية تتضمن ديناميكيات نشطة متشابكة ويعني شعور الفرد بكونه جزء من جماعة أوسع يتوحد معها ويتقمصها.بحيث يحس بالأمن والرضا المتبادل بينه وبينها فالانتماء صفة أصلية للهوية.

3- **مفهوم الولاء :** يعني المحبة والصداقة القرابة والنصرى فالولاء إخلاص ضديد وحب موجه من الفرد إلى موضوع معين كالوطن والدين أو قضية أو فكرة معينة لدرجة التضحية بالغالي والنفيس لأجله مثل ما فعل شهداءنا الأبرار.

4- **مفهوم الوطنية :** تعني حب الوطن والولاء له وهي غير مفهوم المواطنة التي تحدد الحقوق والواجبات الوطنية كفرد في وطن تحكمه قوانين ومعايير يسعى في ضوئها

5-لتحقيق الأهداف القومية وهي غير الجنسية التي تشير إلى الحالات التي تتعلق بالعوامل العرقية واللغوية والاديوليوجية للأفراد والجماعات[1]

المبحث الثالث : ماهية المواطنة.

[1] اسماعيل رابحي ،مرجع سابق الذكر،ص،49

يعتبر موضوع المواطنة من أهم المواضيع التي حظيت باهتمام كبير من الفلاسفة والمفكرين محاولين بذلك تقديم تعريف واضح ووافي لمفهوم المواطنة

ومن هذا المنطلق حاولنا في هذا المبحث تحديد مفهوم المواطنة وعناصرها وأهمية وأشكال.

المطلب الأول : تعريف المواطنة لغة واصطلاحا.

- **المواطنة لغة :** في اللغة العربية مأخوذة من الوطن وهو محل إقامة والوطن في لسان العرب هو المتر الذي تقيم به إذ يقال أوطن فلان اتخذا محلا أو مسكنا يقيم فيه: و أوطنت الأرض وطنتها توطينا واستوطنتها أي اتخذها وطنا.[1]

- **المواطنة اصطلاحا :** تعني صفة المواطن الذي يحدد حقوقه ووجباته طريقة التربية تتميز المواطنة بالولاء للوطن وخدمته في السلم والحرب والتعاون مع غيره من أفراد وطنه بالعمل الفردي أو المؤسساتي أو التطوعي بغية تحقيق الأهداف التي يصبو إليها الجميع.

كما تعرف على أنها المكان الذي يستقر فيه الفرد بشكل ثابت داخل الدولة أو يحمل جنسيتها ويكون مشاركا في الحكم ويخضع لقوانين صادرة عنها ويتمتع بشكل متساوي دون أي نوع من التمييز كاللون واللغة مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق ويلتزم بأداء مجموعة من الواجبات تجاه الدولة التي ينتمي إليها بما تشعره بالانتماء .

من الناحية القانونية :تعني الانتماء إلى دولة معينة فالقانون يؤسس الدولة و يخلق المساواة بين مواطنيها ويرسي نظاما من حقوق و واجبات تسري على الجميع دون التفرقة وعادة ما تكون رابطة الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن.

[1] ابن منصور ،لسان العرب ،بيروت ،دار المعارف ،ص 89

من الناحية السياسية :تعني العضوية في مجتمع سياسي معين يمس دلك قضية سيكولوجية هامة جدا و هي الانتماء للوطن و ليس مجرد الإقامة فيه .

ويقصد بدلك بناء مفهوم المواطنة على معنى سياسي ومن ابرز من اظهر هدا البعد من الباحثين "جون باتريك "فبين إن المواطنة ذات بعد سياسي و عمق هدا البعد لخدمة الديمقراطية

من الناحية النفسية و الاجتماعية : تعني التصرف بمسؤولية تجاه أفراد المجتمع والتحلي يسلو كيات مرغوبة اجتماعيا و قبول نفسي و الالتزام أساسي بمبدأ المواطنة و الاستعداد لبدل أقصى الجهد في سبيل بنائهما .

- كما **تعرفها الدائرة البريطانية** للعلاقة بين الفرد والدولة التي يحددها قانونها لما تضمنه العلاقة من واجبات وحقوق.

- وتعرف المواطنة في الفكر السياسي الغربي لأنها صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات في إطار الدولة التي ينتمي إليها

- **أما المواطنة في الفكر الإسلامي:** هي كلمة مشتقة من الوطن أي البلد وهذا ما ورد في سورة سيدنا إبراهيم 35 بعد بسم الله الرحمن الرحيم" إذ قال إبراهيم ربي أجعل هذا البلد أمنا وجنبني وبني أن نعبد الأصنام." كما جعل رسول الله عليه الصلاة والسلام بفطرته النقية وحسه الإنساني مسلمي المدينة من حيث لا يشعرون يمارسون المواطنة ذلك حينما ساو بين المهاجرين والانحصار [1]وجعل لغير المسلمين من يهود ونصارى ما للمسلمين وعليهم ما على أتباعهم من ناحية أخرى فجسد بذلك التعايش السلمي الديمقراطي للمدينة المنورة إلا أن خلف اليهود عهده وخرقوا وثيقة المدينة التي ترجمت النص القرآني إلى نص مدني فكانت بذلك الديمقراطية في حياة الرسول الكريم الذي لم يفرق بين العربي والأعجمي وبين السيد والعبد ولا بين الأبيض

[1] علي خليفة الكوادري،مرجع سابق الدكر،ص،77

والأسود إلا بالتقوى والتي تحمل في جوهرها منظومة الحقوق في السلم والحرب محققا بذلك المساواة بينهم.

نخلص بذلك بأن المواطنة هي انتماء الفرد لدولة التي ولد بها ويخضع لقوانينها ويتمتعا بحقوق وواجبات اتجاهها.فهي علاقة و التزام له صبغه قانونية و سياسية وصبغة اجتماعية ونفسية و هي صفه ينالها الفرد ليتمتع بالحقوق والواجبات و المشاركة الفاعلة به.

وفي الأخير يجدر بنا الذكر بأن المواطنة ظهرت منذ القرن 17 وقد عرف تطورا فعند الإغريق كانت حرية الفرد محدودة وعند الرومان الرجال وحدهم من كان يتمتع بالحرية عكس النساء والعبيد أما ما ميز المواطنة بالقرن 19 و 20 ومنحها للفرد جزءا من حريته الطبيعية وقيامها ضمن إطار ديمقراطي بحيث لا مواطنة بدون ديمقراطية ولا ديمقراطية دون مواطنة أما في القرن 21 فالمواطنة يجب أن تكون بدولة ديمقراطية تمنح كامل الحقوق المواطن السياسية الاقتصادية الاجتماعية والمدنية[1]

إذ يمكننا رصد ثلاث محطات وتحولات كبرى متداخلة ومتكاملة مرت بها التغيرات السياسية التي أرست مبادئ المواطنة في الدولة القومية والديمقراطية المعاصرة و هي تكوين الدولة القومية و المشاركة السياسية وإرساء حكم القانون و إقامة دولة المؤسسات وبهده التحولات التي تمت عبر سبعة قرون تم إرساء مبدأ المواطنة مع تشكل الدولة القومية الأوروبية الحديثة التي أعطت لنفسها السيادة المطلقة داخل حدودها من اجل منع الاستبداد الدولة ونشأت فكرة المواطن الذي يمتلك الحقوق غير قابلة للأخذ و الاعتداء والتي أكد عليها الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان 1789و الإعلان العالمي لحقوق الإنسان 1948

[1] احمد عبد اللطيف وحيد :علم النفس الاجتماعي ،ط1 ،الأردن ،دار الفكر للنشر والتوزيع،2001،ص،25

مفهوم القيم :مفهوم يدل على مجموعة من التصورات و المفاهيم التي تكون إطارا للمعايير و الأحكام و المثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف و

الخبرات الفردية و الاجتماعية بحيث تمكنه من احتيار أهداف وتوجهات حياته و يراها جديرة بتوظيف امكانياتة و تتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العلمي أو اللفظي بطريقة مباشرة و غير مباشره.

مفهوم قيم المواطنة : يمكن تعريف قيم المواطنة بأنها مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات لسلوك، اذ يمكن استخلاص مجموعة من القيم التي تتضمنها المواطنة والتي تسعى الدول إلى تنميتها وتدعيمها لمختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية لقيم الولاء والانتماء والاعتزاز بالهوية والوطن وتعلم الالتزام بالحقوق والواجبات كذلك تنمية قيم المساواة والعدالة والتمتع بالحرية والفخر بالدين والعمل على المحافظة على الخدمات المحلية وتطوير الاقتصاد[1].

أفرزت التجارب التاريخية معان مختلفة لمبدأ المواطنة فكرا وممارسة تفاوتت قربا و بعدا من المفهوم المعاصر لمبدأ المواطنة حسب آراء المؤرخين إذ لا يمكن قراءتها و نقدها بمعزل عن الظروف المحيطة بها.

[1] الكندي واخرون :قيم المواطنة في دولة الكوويا ،المجلد 5 ،العدد1,2003،ص85

المطلب الثاني : مقومات المواطنة وأشكالها.

من خلال ما تقدم تبين أن المواطنة ليست وضعية جاهزة يمكن تجليها بصورة آلية عندما تتحقق الرغبة بذلك وإنما هي سيرورة تاريخية وهي ممارسة من أهم مقومات وشروط التي لا مجال للحديث عن المواطنة في غيابها:

1- **المساواة والعدالة :** إذا كان التساكن والتعايش والشراكة والتعاون من العناصر الأساسية التي يفترض توفرها بين المشتركين للانتماء لنفس الوطن.

فإنها تهتز وتختل في حالة عدم احترام مبدأ المساواة مما يؤدي إلى تهديد الاستقرار لان كل من يشعر بالحيف والحرمان دون حق مما يتاح لغيره وتنغلق في وجه أبواب الإنصاف ويصبح متمردا على قيم المواطنة ويكون بمثابة قنبلة موقوتة قابلة للانفجار بشكل من الأشكال. [1]

2-الولاء والانتماء : يعني الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه لا خضوع فيها إلا لسيادة القانون وما يتجلى الارتباط الوجداني بأنه معنى بخدمة الوطن ولا خضوع فيها إلا بسلطة القانون وهاته الرابطة لا تنحصر في مجرد الشعور بالانتماء وما يطبع من ذلك من عواطف وإنما

[1] علي خليفة الكواري ،مرجع سابق ،ص،93

تتجلى إلى اعتقاد المواطن هناك التزامات وواجبات نحو الوطن لا تتحقق المواطنة دون التقيد الطوعي بها.

المشاركة والمسؤولية : المشاركة في الحياة العامة تعني إمكانية ولوج الجميع لمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأنها متاحة أمام الجميع دون أي تمييز بدءا من استفادة الأطفال من الحق في التعليم والتكوين والتربية على المواطنة وحقوق الإنسان، واستفادة عموم المواطنات والمواطنين من الخدمات العامة ,ومرورا بحرية المبادرة الاقتصادية الحرية و الإبداع الفكري والفني وحرية النشاط الثقافي والاجتماعي وانتهاء بحق المشاركة في تدبير الشأن العام بشكل مباشر كتولي المناصب العامة وولوج مواقع القرار أو بكيفية غير مباشرة كالانخراط بحرية في الأحزاب السياسية وإبداع الأي حول السياسات المتبعة والمشاركة في انتخاب أعضاء المؤسسات التمثيلية على المستوى المحلي والوطني والمهني[1].

فعندما تتاح الفرصة المتكافئة للمشاركة أمام كل كفاءات والطاقات يكون المجال مفتوحا للتنفس النوعي الذي يضمن فعالية النخب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ويضفي الحيوية على المشهد الوطني مما يساهم في خلق واقع ينشد التطور المتواصل والارتقاء المستمر والمشاركة بالمفهوم الواسع المبين أعلاه تعني توفر فرص الانخراط التلقائي في مختلف مجلات الحياة العامة وحقولها ولا يأتي نمو استعداد المواطنين والمواطنات للمشاركة في الحياة العامة إلا في ظل الحرية الفكرية والتعبير وحرية الانتماء والنشاط السياسي النقابي والجمعوية وفي الإطار الديمقراطي التي يكون في ها الشعب هو صاحب السيادة والمصدر لجميع السلطات,ولذلك فهي تختلف عن الاشتراك الذي ينطوي على مفهوم المنح من سلطة عليا تحكم بأمرها لرعاية تابعين خاضعين لنفوذها للاشتراك بهذا المعنى يتناقض مع مفهوم المواطنة ويتعارض مع مقاوماتها.

أشكال المواطنة :

[1] علي خليفة مرجع سابق ،ص،94

يمكن التمييز بين أربعة صورة للمواطنة حسب عادل القيمي هي:

1- **المواطنة المطلقة :** فيها يجمع المواطن بين دوره الايجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعين بها ودوره بالمجتمع[1].

2- **المواطنة الإيجابية :** هي التي يشعر بها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور ايجابي لمواجهة السلبيات.

3-**المواطنة السلبية :** وهي شعور الفرد بانتماء للوطن ولكنه يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم أي عمل إيجابي.

4-**المواطنة الزائفة :** بها يظهر الفرد عاملا لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي يتم عن عدم إحساس وإعتزاز بالوطن.

المطلب الثالث : عناصر وأهمية المواطنة.

إن مواطنة الفرد الجدي تتطلب المشاركة والفاعلية لمواجهة التحديات العالمية والواقعية ويمكن تلخيص أهم مكونات وعناصر المواطنة كالأتي:

1-الشعور بالهوية والذات : لدى المجتمعات الأكثر تجانسا في العالم هويات عديدة ومتداخلة تستدعي المواطنة العالمية الجديدة من جهة نضرب عضهم أن يصبح الشعور بالهوية القومية وحب الوطن محتوى أساسي للمواطن.

2-التمتع بالحقوق: يشترط لأهلية هده الحقوق إن يكون الفرد المواطن عضوا في مجموعة وبد لك مؤهل للمنافع و الحقوق التي تمنحها عضوية هده المجموعة والتي يلخصها عالم الاجتماع البريطاني في الحقوق القانونية مثل الحرية والحقوق السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية

[1] عادل قيمي :مقومات المواطنة ،ط1،الأردن،دار مكتبة الرائد للنشر و التوزيع ،2000

3-المسؤوليات والالتزامات والواجبات :اذ يرى بعضهم إن السعي وراء الحقوق الفردية قد ألقى بضلالة على مستوى أداء واجبات المواطنة التي أهملت على نحو غير ملائم و يبرهن أصحاب هدا الاتجاه على أن الديمقراطية الليبرالية كما تمارس في أوربا أمريكا الشمالية

4- قبول قيم المجتمع الأساسي : وتمثل في الفكر الغربي المعاصر مادة للجدل و الاختلافات المبدئية و الأصلية لان هده القيم الاجتماعية تختلف من دولة لأخرى وهناك العديد من القيم التي تمثل عوامل مساعدة في تكوين هوية مميزة لمجتمع منا و لجعل الحياة الاجتماعية ممكنة

5- الحقوق والواجبات : إن مفهوم المواطنة يتضمن الحقوق والواجبات يتمتع بها المواطنين والدولة في نفس الوقت منها :

-احترام القوانين وتطبيقها

-توفير التعليم و الحرية الشخصية.

العدل و المساواة بالإضافة إلى حرية العمل الاعتقاد.

احترام النظام و عدم خيانة الوطن .

الحفاظ على المرافق العامة و على ممتلكات الدولة .

-تقديم الخدمات الأساسية و توفير الحياة الكريمة

-الدفاع عن الوطن والمساهمة في تنمية الوطن

6-المشاركة المجتمعية: إن من ابرز سمات المواطنة إن يكون المواطن مشاركا في [1] الأعمال المجتمعية والتي من أبرزها الأعمال التطوعية فكل إسهام يخدم الوطن ويترتب

[1] فهد إبراهيم الحبيب :الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة ،نقلاعن www/asakina com l5141

عليه مصالح دينية أو دنيوية كالتصدي للشبهات و تقوية أواصر المجتمع وتقديم النصيحة للمواطنين و للمسؤلين يجسد المعنى الحقيقي للمواطنة.

-أهمية المواطنة:

تعتبر المواطنة فكرة سياسية واجتماعية وقانونية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير وذلك لرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والحق.

-تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري بالحوار وعدم التمييز لتقوية لحمة المجتمع.

-تعمل على الدفاع عن الأوطان من أي فتن وصراعات طائفية وعرقية في المجتمع.

– تذهب إلى تدبير الخلافات في إطار الحوار بما يسمح من تقوية لحمة المجتمع وتعلق المواطن بوطنه ودولته وتدفعه إلى تطوير مجتمعه ووطنه خاصة.

-العمل للوصول إلى الشفافية والنزاهة وإلى الديمقراطية ألحقه.

-تحفظ للمواطن حقوقه تجاه بلده ولدولة حقوقها تجاه المواطن.

-تعمل على الشراكة في تنمية المجتمع من خلال المواطن والدولة في نفس الوقت.

-فالمواطنة كمبدأ ومرجعية دستورية وسياسية لا تلقي عملية التدافع والتنافس وتمكن المواطن من تدبير الشأن العام من خلال النظام الانتخابي تحدد منظومة القيم والتمثلات والسلوك الأساس اكتساب المواطنة عليها كما تحدد الإطار الاجتماعي المرجعي للممارسة الحقوق والواجبات والعلاقات بين الأفراد والجماعات والدولة وبالتالي فهي ناظم سياسي ومجتمعي وأخلاقي وثقافي لفضاء الوطن بتجلياته المختلفة يعطي الثقة للمواطن بالمشاركة الحية والنشطة في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية.[1]

[1] محي الدين عيسو :المواطنة في رؤية تلات سياسين كرد من ،سوريا

– تضمن حقوق الإنسان كونها تنقل الحق الإنساني إلى حق للمواطنة عبر تشريعه وتقنينه فالمواطنة أرقى من أن تكون مفهوما هي في الحقيقة مبدأ الدولة الحديثة ومرتكزها بل عمودها الفقري في النشوء والاستمرارية في التكوين والبقاء.

– إن أهمية الأبعاد القانونية والسياسية ومكانتها المركزية في مراعاة مبدأ المواطنة ليست بسبب أفضليتها على الحقوق الأخرى وإنما يتعدى سبب اكتسابها لتلك الأولوية

أهميتها الذاتية إلى حقيقة كونها السبيل الناجع والضمانة الأكيدة لتنمية امكانية.

خلاصة الفصل الأول

سعت المنظومة التربوية من خلال تحديد غاياتها وتسطير برامجها ومناهجها وتوفير الإمكانيات لبلوغ تلك الغايات بحيث تتكفل إعداد الأجيال المتعاقبة من أبناء المجتمع الذي يحتاج إلى بناء مواطنة مستنيرة و ترسيخ لهوية قوية وواعية إذ يحتاج الأمر لدراسة لمحتوى معرفي لمفهوم المواطنة و الهوية لمقوماتها ومرتكزاتها بالإضافة إلى إشكالها وما يلم به هذا المفهوم كذلك وجب التعرف على مدى أهميتها وأهمية المواطنة وتبين قيمتها وتحديدا للواجبات والحقوق ومعرفة الحقائق الأساسية المتعلقة بالمؤسسات الدولة وديناميكية الحياة السياسية بها وفهم للأدوار التي تمنحها المواطنة للفرد ليصبح فاعلا ومؤثرا بمجتمعه معتزا بقيمة وصاحب هوية وطنية حقيقية مترشحة ومتجدرة لديه.

فالدولة الجزائرية تسعى جاهدة لبناء مجتمع متماسك و متقدم معتز بداية وواعي بكل ما يحيطه من العالم الخارجي و الداخل بتسخير أهداف وغايات المنظومة التربوية من أجل ذلك .

الفصل الثاني:

واقع الهوية والمواطنة بالمنظومة التربوية

الفصل الثاني :

واقع الهوية والمواطنة بالمنظومة التربوية بمادتي

(التربية الإسلامية)و(التربية المدنية) ابتدائي ــ متوسط

المبحث الأول : الهوية والمواطنة بمناهج التربية المدنية

المطلب الأول: البعد المدني و الاجتماعي في التربية المدنية

المطلب الثاني : البعد السياسي والوطني

المبحث الثاني :الهوية والمواطنة بمناهج التربية الإسلامية

المطلب الأول : البعد المدني والأخلاقي :

المطلب الثاني: البعد السياسي والوطني بالتربية الإسلامية:

المطلب الثالث : دور إستاد المادة (محتوى المقابلة)

المبحث الثالث :تقييم دور المنظومة التربوية في تجسيد الهوية والمواطنة:

المطلب الأول : عوائق وصعوبات المنظومة التربوية

المطلب الثاني : سبل وآفاق المنظومة التربوية في تنمية قيم المواطنة والهوية:

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: واقع الهوية والمواطنة (بالتربية الإسلامية والتربية المدنية)ابتدائي متوسط

يمثل المضمون الدراسي الذي يتلقاه التلميذ في المؤسسات التعليمية أحد أركان الأساسية في العملية التربوية ألتي تمكن من اكتساب مهارات ذهنية و اجتماعية تمكن التلميذ من التأثير بالحياة.و بأمن مضامين البرامج التعليمية ليست محايدة فانه من الضروري التعرض إلى فحصها وتنقيحها إذ سنتناول بهده الدراسة البسيطة هذه الأبعاد من خلال مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية لما لهما من صلة وطيدة بترسيخ الهوية وتأصيلها وتنمية قيم المواطنة وتجسيدها

المبحث الأول : الهوية والمواطنة بمنهاج التربية مدنية

كما سبق الذكر فان مفهوم الهوية وقيم المواطنة يرتبط في منظومتنا التربوية أساسا بمقررات ومواضيع التربية مدنية كما سبق الذكر لذلك سنركز في هدا المبحث على أبعادها و تأثيرها

على الهوية و المواطنة .

المطلب الأول: البعد المدني و الاجتماعي في التربية المدنية

إن التربية المدنية مادة تعليمية إستراتيجية تقوم على تكوين الفرد تكوينا اجتماعيا وحضاريا بتنمية جوانب السلوكية فيه فهي تعده للحياة المدنية وهذا ما سنراه بالبعد المدني و الاجتماعي[1]

[1]طارق عبد الروف عامر المواطنة والتربية :اتجاهات عالمية ،مؤسسة طيبة للنشرو التوزيع، القاهرة ،مصر،2012،ص.200.

ـــ البعد المدني و الاجتماعي :بعد البعد المدني الذي تسعى التربية المدنية الى تنميته وترسيخه لدى الفرد من أهم ،عوامل النجاح في الحياة الاجتماعية الديمقراطية الذي يعكس حرية التعبير والمساواة أمام القانون وحرية الاجتماع و تكوين الجمعيات والعمل من أجل خدمة المجتمع ومصالحه ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية كما تعمل التربية المدنية على تنمية الحس المدني والتسامح والتحضير للحياة الاجتماعية ومعرفة وفهم الحقوق والواجبات و التعامل مع وقائع الحياة والعالم المعاصر محليا و اقلميا ودوليا وتعمل التربية المدنية على قيم الذات مثل تقدير والثقة بالنفس واحترام الأخر كما تعمل على احترام التنوع والاختلاف [1]

ادا نجد تناول المادة لمفاهيم تحيل للهوية وللحقوق والواجبات والمحافظة على البيئة مند السنة أولى ابتدائي وتناوله في السنة الثانية بحيث تعمل على تعريفه بالمحيط الاجتماعي القريب من التلميذ القيم (التضامن،التكافل،التسامح) أما في السنة الثالثة و الرابعة العودة الى مرجعية الهوية (وثائق رسمية ،احتفالات وطنية)[2] وقيم المواطنة من خلال التضامن و احترام القواعد المعمل بها في المؤسسات كذلك في السنة الخامسة ابتدائي كما تتناول المادة بالنسبة لسنة الأول والثانية متوسط بالقيم الاجتماعية، الأسرة، ألمجتمع، العادات والتقاليد، التضامن ألتكافل ويواصل مع رموز الأمة لتعزيز الهوية :أما عن المستوى الثالثة والرابعة فنجد الحديث عن الديمقراطية، العدالة، الحقوق والواجبات وبذلك نرى بأن التربية المدنية تعمل وتأهل التلاميذ لخلق مواطن المستقبل.[3]

ففي هدا السياق يؤكد اب بكر بن بو زيد في كتابه إصلاح التربية في الجزائر بان أهمية المواد التي يصطلح على تسميتها العلوم الإنسانية لا تخفى على احد دلك كانت وستضل دوما المواد الأساسية في تنشئة الأجيال على ثقافة التقدم والرقي وتوطيد دعائم السلم الاجتماعي، إن الفلسفة والتربية المدنية والدينية واحترام القيم الاجتماعية و حقوق الإنسان ...كلها مواد

[1] وزارة التربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23 ص16.

[2] مصطفى العوجي ،الامن الاجتماعي ،مؤسسة نوفل ،1983،ص.282

[3] عبد السلام حديري ،تربية عامة ،المركز الوطني لتعلميم التعليم الجزائرية،1992،ص 44

نابعة من صميم قيم التقدم و الرقي و الكل يعلم ان ليس ثمة منضو مة في العالم تجازف بالاستغناء عنها في التدريس.

المطلب ألثاني : البعد السياسي والوطني

إن التربية على المواطنة و الهوية الجزائرية هي في كثير من الأحيان تربية سياسية اذ هي سياسية بانعكاساتها أو بالاستغلال المرتجى لها أو بمضامينها وبهذا تغدوا التربية من الأساس قرارا سياسيا ترى الدول نفسها مضطرة إليها لحل مشكلات النمو والتقدم والتنافس فيما بينها .نشير بذلك هنا إلى مجموعة الحقوق و الواجبات السياسية التي تضمن تمتع الفرد بالحق في التصويت والانتخاب والمشاركة السياسية و تقليد المناصب. فالهدف من التعليم الإلزامي هو التشجيع على المشاركة في خلق مجتمع ديمقراطي. إذ يعد القسم هو أول مكان للمشاركة الديمقراطية. إذ تقدم العلاقة بين الفرد والمجتمع و الدولة على أنها محكومة بقواعد متصلة بالتسيير الديمقراطي. تقترض الديمقراطية مثلما يبرز ذلك في كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي إمكانية الحوار مع الآخرين بمعنى قبول وجهات نضر مخالفة والحق في الوصول إلى المسؤولية في تسيير الشؤون العامة.[1]

فالتربية المدنية هي تنشئة سياسية بامتياز وتغلغلها في جل مناهج كافة المواد التعليمية والكتب المدرسية و الأنشطة مثل العلم الوطني النشيد الوطني ....

ففي السنة الثالثة تصرح مسالة احترام حرية الآخرين والقانون والقبول بالعيش المشترك في إطار احترام الاختلاف، اذ ينتهي الفصل الابتدائي بذكر المجالس المنتخبة البلدي ولولائي والتعريف بها.

[1] علي احمد ،مقدمة في علم الاجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، دون صيغة مصر 03 ص7

يدرج في السنة الرابعة مفهوم الفعل الانتخابي لتعين ممثلي الأقسام وطرق عمل الجمعيات الثقافية والرياضية. ترتبط الديمقراطية بالالتزام.بالبقاء إلى جانب الحق كما هو الحال بالنسبة للوضع المسلط على الشعب الفلسطيني.

كما تدرج بالسنة رابعة متوسط وحدات تعليمية ذات طابع سياسي حيت يتعلم التلميذ من خلالها طبيعة النظام الذي يعيش به" للدولة الجزائرية نضام حكم جمهوري ديمقراطي شعبي قائم على التعددية الحزبية واحترام الحريات الأساسية للمواطن ،السيادة به تعود للشعب يمارسها الشعب عن طريق الانتخابات ،فهو الذي ينتخب الرئيس "كتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط ص م15 . كذلك نجد بالكتاب معرفة الحقوق والواجبات "اعرف حقوقي و تؤدي واجباتي "ص21,27 من الكتاب المدرسي.

يزيد الاهتمام بالفعل الانتخابي من اجل تعيين المسئولين في جلة التعليم المتوسط ففي السنة الثانية يتم التطرق إلى المجلس الشعبي الولائي[1] لحركة الجمهورية والى نوعية الحوار كما يتم تناول في السنة الرابعة متوسط الهيئات الوطنية التي تمييز الدستور بين مسؤولياتها فضلا عن عمل الأحزاب السياسية والنقابات وتثمين حرية التعبير وبطبيعة الحال فالديمقراطية وممارسة المواطنة نفترض واجبات وحقوق مثلما ذكرنا ذلك كما نفترض دور الجزائر و انخراطها في المنضمات الدولية (منظمة الأمم المتحدة ،الجامعة العربية ...) ولا يخلوا البرنامج، كذلك من بعض العناصر المحافظة على السلم والأمن في العالم.

و في هدا الصدد تسهر المنظومة التربوية إلى تكريس مختلف الممارسات والتقاليد الهادفة إلى ترقية الحس الوطني والانتماء المشترك ولاسيما واجب تحية العلم وترديد النشيد الوطني بما يليق من اعتزاز والتزام و احترام على أن تجرى بصفة منتظمة و بشكل موحد في الزمان والمكان.

[1] طارق عبد الرؤوف عامر ،المواطنة و التربية :اتجاهات عالمية وعربية ،مؤسسة طيبة للنشر ،والتوزيع ،مصر .2012،ص،200.

بعبارة أخرى فان التربية المدنية تهدف إلى إعداد الفرد وتأهيله للعيش مواطن يدركما عليه من واجبات وماله من حقوق من جهة ويصبح من جهة أخرى مواطن الألفية الثالثة متشبعا بشخصية الوطنية علما بقواعد الديمقراطية ومبادئها الأساسية ومعرفة المؤسسات وجذورها التاريخية وأساليب سيرها وتنظيمها ودورها.

المبحث الثاني :الهوية والمواطنة بمناهج التربية الإسلامية

كما هو معروف فإن المشروع الجزائري ومن خلال الدستور وضع الإسلام هوين الدولة إذ يعتبر الدين من أهم أسس التكافل والترابط .فالتربية الإسلامية ليست معارف تحفظ لتستظهر في المواقف والمناسبات الدينية فحسب بل هي التربية الموجهة لتنمية استعدادات المتعلم الفطرية في المجالات الفكرية والروحية والخلقية و الاجتماعية فهي تنشئة قائمة على سلوك قويم مصداقا لقوله عز وجل : (إن الدين قالوا ربنا الله تم استقاموا تنزل عليهم الملائكة إلا تخافوا و إلا تحزنوا و ابشروا بالجنة التي كنتم توعدون) سورة فصلت 30

المطلب الأول : البعد المدني والأخلاقي :

يتميز الإنسان عن غيره من الكائنات بأنه كائن أخلاقي فضلا عن انه كائن عاقل أي انه يعرف القيم الأخلاقية و يقدرها وان القيم هي التي تحرك سلوكه وتتحكم به إلى حد كبير فالإنسان دون الإيمان بقيم معينة يصبح كائنا فيزيولوجيا اقرب إلى الحيوان .هنا يقول ايدجور فور EDGAR FOR : الخطر الأكبر يكمن في ذهاب الخصائص الإنسانية من الإنسان وهي كارثة تصيب المحضوض والمحروم على حد سواء لان الضرر يلحق جميع الناس . [1]

يظهر جليا من خلال الاطلاع على مناهج التربية إسلامية أنها تربة غنية بمجموعة من القيم التي تسعى المنظومة التربوية على غرسها في نفوس الناشئة بحيث يتوزع المحتوى على خمس مجالات تتمثل في مجال القران الكريم و الحديث الشريف العقيدة الإسلامية ،فقه العبادات ، الأخلاق والسلوك ،السيرة النبوية بحيث تستمر بمجموعة كد عامة أخلاقية في بناء مواطن الصالح المتتبع بثقافة الإيمان و الحوار الصدق ،الأمانة ،الطاعة ....

[1] إبراهيم خضور ،التربية والتغيير الاجتماعي ،مجلة جامعة دمشق 'المجلد 25،العدد،1.+2 ،2009،ص،420

بدلك نرى بان محتوى التربية إسلامية ينقسم إلى اثنين أو لهما الدين تعبدي يهدف إلى إرساء العقائد والعبادات ودينا مدنيا يهدف إلى توطيد الصلة بين الفرد والمجتمع وإرساء ثقافة العي المنتضر ففي المرحلة الابتدائية نجد الدروس تتمحور حول بعض الأحكام التي تربط المسلم بأخيه ومعرفة أركان الإيمان وحفظ بعض الصور القصيرة دون التفصيل والشرح أما مرحلة المتوسط نجد أن أحد الكتاب تتمحور دروسه حول معرفة الله ورسوله ومعرفة الحقوق والواجبات مدعما الكتاب ببعض الأمثلة التي تشرح وتبسط مختلف الأحكام و المعاملات الواردة بالمقرر.

أما عن السنة الثانية متوسط فان الكتاب جاء على منحى سابقة مكملا له مركزا على صورة الإنسان المسلم الصالح من خلال واجباته الدينية والدنيوية مبينة لصورة التآخي والترابط ،التكافل الاجتماعي وعرفة الأسس التنظيمية.

أما عن السنة الثالثة كان الكتاب خطابا وجدانيا مباشر لتلاميذ هادفا بذلك إلى تنمية قيم التواصل الايجابي و تلقينه الخصال الكريمة المساعدة في تعزيز هويته وجعله مواطنا فاعلا بمجتمعه، إذ نجد محورا كاملا حول أداء الواجب وتقدير الأمور مركزا بدلك على الأسس الخلقية للحياة الاجتماعية وتأسيس ثقافة العيش المشترك من خلال نبد كل ما من شانه إن يؤدي إلى التفرق وتباغض "الإسلام حين ينهانا عن التفرق فانه في نفس الوقت يحرنا من السلوكات التي تؤدي إلى دلك ...منها إساءة الضن بالآخرين و التجسس عليهم ..."""الكتاب المدرسي السنة 3 متوسط ،ص11"[1]

كما يقدم كتاب التربية الإسلامية الثانية متوسط في نفس المسالة من شيم المسلم ثم تلخيصها في تفريج الكرب عن نفس المؤمن التيسير على معسر الستر على مسلم العون والمساعدة و ثم اختتام هده الشيم بالطاعة كقيمة أساسية بالتطرق إلى أهميتها في القران "ذكر الله سبحانه و تعالى الطاعة في أكثر من مائة موضع في القران الكريم ،وجعلها الله صفة

[1] وزارة التربية الوطنية ،2013:32

بارزة من صفات المؤمنين "الكتاب المدرسي للسنة الثانية ،ص،102" مدعما بآيات من القران الكريم "وقالوا سمعنا و اطعنا غفرانك ربنا واليك المصير"البقرة :285 كما آن الطاعة حق الله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولأولي الأمر ودلك حتى تستقيم أمور المسلمين فيسود النظام وتزول الفوضى "الكتاب المدرسي لسنة الثانية ص 103" "يا أيها الدين امنوا أطيعوا الله و الرسول وأولي الأمر منكم "النساء ص 59 ،فمن فوائد الطاعة حسب الكتاب المدرسي أنها تجعل المجتمع متماسكا موحدا كما تعمل على نشر المحبة بين الأفراد والجماعات.

كما يعتبر كتاب التربية إسلامية لسنة الرابعة متوسط تكملة لما سبقه من كتب هده المادة الهادفة إلى اكتساب التلميذ معارف وسلوكيات يحتاجها بحياته وبه دعوة إلى تماسك المجتمع وتقدمه.

وفي هذا السياق لا يمكن للمنظومة التربوية بأن حال من الأحوال أن تجازف بتخليها عن تدريس التربية إسلامية بصفة خاصة لأنها من أهم واخطر عناصر الهوية والمواطنة.

المطلب الثاني: البعد السياسي والوطني بالتربية الإسلامية:

يرتبط الدين باستمرارية الحياة والمؤسسات السياسية وهو متشابك على نحو جوهري مع الهويات الوطنية أو الطائفية فضلا عن دلك فان الين قادر على اعتماد أخلاقي لإجراء سياسي فهو ضروري لإضفاء الشرعية على مؤسسات الدولية فالتربية الإسلامية تمكن التلميذ من تشرب الإيمان الإسلامي الصحيح والمنهج وتحيه بالوطن والشعور بالفخر بالهوية الوطنية إذ نجد في الطور الابتدائي تمحور المقرر حول حب الوطن والذاخرة وبعض مبادئ التعامل والتعاون والثقافة الوطنية بإبعادها الثلاثية الإسلامية – العربية – الامزيغية[1] ليأتي بعدها المرحلة المتوسط التي تركز التربية إسلامية بها على الفرص و الحث على

[1] وزارة التربية الوطنية ،2013،:31

الديمقراطية والابتعاد عن التعصب والغلو بالسنة الأولى والثانية متوسط تركز على تنمية روح المواطنة و تعلقه بالثرات الإسلامي الوطني والعمل على حمايته كذلك حسن التواصل مع الغير و احترامه و الحوار معه ليأتي بعد دلك كتاب السنة الرابعة متوسط ليعزز عمل سابقيه بالحث على العمل والطاعة والتفريق بين الحب والتعصب والابتعاد عن التشدد وأداء الواجب وتقدير الأمور وحب القوانين إذ بمقدور الإيمان أن يؤلف بين سلطة القانون وسلطة الأخلاق والذي يجعل من الدولة مجالا للحق الذي يضمن الحرية بذلك تسعى مقررات التربية الإسلامية إلى خلق مواطن ديمقراطي مسلم معتز بإسلامه وهويته الوطنية والعمل على ممارسة هده القيم وبتالي المواطنة المساوية بين المؤمن في الحقوق والواجبات . وبذلك تعمل على حب الدولة والوطن التي هي من المكونات الأساسية لهوية الأمة الجزائرية التي تكرس أصالتها لتحقيق غايات النظام التربوي وترسيخها لدى المتعلمين وبالتالي ضمان الوحدة الوطنية والمحافظة على الشخصية الجزائرية من تحقيق الهوية الوطنية في الإسلام عقيدة وسلوكا كما يتم ترسيخ قيم الإخوة والتضحية في سبيل حب الوطن وخدمته .

يمنح المحتوى المعياري للدين سلطة سياسية ذات شرعية أخلاقية بينما تعمل الصلة بين الدين والهوية على تسهيل التضامن الاجتماعي والطاعة فالخطاب الديني المدرسي يؤسس للعلاقة بين الهوية والدين من خلال الحث على الحفاظ على الجماعة والإعلاء من شأن الجماعة بتكريس قيم التضامن والتآزر وفي هدا السياق يأتي درس الهجرة من مكة الى المدينة المنورة من اجل غرس الهوية الوطنية لدى التلاميذ.[1]

ودع الرسول مكة المكرمة بنضرات باكية قائلا:والله انك لأحب ارض إلي و أحب ارض إلى الله إلى الله ولولا اهلك أخرجوني منك قهرا ما خرجت اللهم اسكني أحب البلاد إليك""الكتاب المدرسي ص 38" يرسم هدا الموقف أجمل صور الوطنية والتعلق بالوطن .فالميكانيزم الأساسي في الأديان هو الإثارة في المؤمنين معاني الانتماء المتمثلة في

[1] مرجع سابق الدكر ،ص 140

الانضمام إلى غايات تنظيمية لدين إلى عقائده و شعائره أي خضوع الاستراتجيات الذاتية إلى الأهداف المؤسساتية للنظام.

ولان الطفل أكثر عرضة لتأثر بوسائل زمن العولمة وأكثر استجابة لمضمونها كان لابد من الخطاب الديني الانخراط في المشروع العالمي بتكوين المواطنة العالمية و بهذا السياق يتضمن منهاج التربية إسلامية قضايا عالمية كقضايا السلم و الأمن العالمي القضايا البيئة.

المطلب الثالث : دور أستاذ المادة في ترسيخ قيم المواطنة و الهوية (محتوى المقابلة):

يحتل المدرس الصدارة في المنظومة التربوي ويلعب الدور الرئيسي والأساس في تكوين الأجيال الصاعدة فان المعلم الذي يساهم في صنع الأجيال من الجزائريين يجب أن يحظى بعرفان المجتمع فهو الذي يقوم بعملية التربية والتعليم والتوجيه وغرس المواطن الصالح في نفوسهم لتحقيق أهداف المنظومة التربوية المرجوة

نحاول في هذا المطلب معرفة نظرتهم لمحتوى المادتين ودور المنظومة التربوية في تجسيد قيم الهوية والمواطنة.

لذا وجب علينا تحديد هده الفئة حيث بلغ عدد الأساتذة ستة تابعين لمتوسطة و ابتدائية دائرة انقوسة ولاية ورقلة تتراوح أعمارهم بين (30 - 50) سنة أما عن الخبرة العملية فتتراوح (بين 05- 30)سنة

السؤال الأول : هل محتوى كتب التربية الإسلامية والتربية المدنية يساعد على تنمية قيم المواطنة وترسيخ الهوية؟

كانت الإجابة أن محتويات الكتاب تتلاءم مع الهوية الجزائرية وتعزيزها تنمية قيم المواطنة إذ يشمل كتاب التربية المدنية على سبيل المثال مجال الدولة والمجتمع الجزائري تحديد الانتماء الحضاري واحترام الدستور ومقومات الدولة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية .

السؤال الثاني: هل ترى بان الفترة الزمنية المحددة مساعدة على تحقيق أهداف المادتين وغايات المنظومة ؟

كان رأي الأساتذة بأن الحزمة الساعية غير مناسبة وغير كافية ذلك لأهمية المادتين وللمحتويات التي تتناولها وأثرها على المتعلم خاصة التربية الإسلامية لما لها من علاقة وطيدة بالحياة العملية وأثرها على روح التلميذ وسلوكه فمسالة ساعة أو ساعة ونصف تؤثر على سعة الفهم لدى التلميذ وقدرته على الاستيعاب وذلك يؤثر على غرس قيم المواطنة بهم و تنمية الشعور بالهوية داخلهم .

السؤال الثالث : هل ترى بان المنظومة التربوية استطاعت تحقيق غايتها و اهدافها؟

وهل نجحت في خلق مواطن صالح بدالك ؟

كان رأي الأساتذة بان المنظومة التربوية يجب أن تعمل على التنويع في طرق وأساليب

التدريس والعمل على تحقيق أهدافها وغايتها و البحث على الفاعلية والاهتمام أكثر بالتلميذ على حساب الصورة الدولية والمواكبتية فالعمل على خلق مواطن يدخل لغته ويعي تاريخه ويفهم دينه ويحبه ويمارس واجباته يرضى ويفتخر بعروبته وإسلامه وينتمي إلى أمازيغيته أفضل من العمل والسهر على تحقيق نسب النجاح العالية ونجاحات البرامج وعصرنتها والعمل على التوفيق بين المنظومة التربوية وبين لواقع الذي ولدت به.

السؤال الرابع: ما هي برأيك سبل تحقيق تنمية المواطنة وتعزيز الهوية في نفوس التلاميذ؟

كانت الإجابة انه يجب على المنظومة التربوية أن تعمل على التعاون والتضافر مع المؤسسات الأخرى لكي تستطيع أن تحقق أهدافها وغاياتها ذلك لقوة هذه العوامل وتأثيرها الكبير عليها

كذلك وجب على المنظومة التربوية والقائمين عليها التنبه والتفطن لخطر العولمة و العالمية عاملين على إعطاء بنية قوية و متينة للمنظومة متشبعة بتاريخها وتراثها متمسكة بلغتها ودينها ذات أسس منهجية وعلمية دقيقة و متخصصة لكي تستطيع أن تخلق جيل فعال

المبحث الثالث :تقييم دور المنظومة التربوية في تجسيد الهوية والمواطنة:

من خلال كل ما سبق وجب علينا تقييم لكل محتوى المادتين وللمنظومة التربوية الجزائرية بحداداتها التي تعاني من عدة عوائق وصعوبات تعيق طريق المنظومة وسيرورتها :

المطلب الأول :عوائق وصعوبات المنظومة التربوية:

أول ما تعاني منه المنظومة التربوية التربوية في الجزائريين هي المشاكل المتعلقة وذلك بانخفاض المستوى لديهم وتغليب مصلحة الفرد على المصلحة العامة وكثرة العطل والمناسبات مما يؤثر على العملية التعليمية ومرد وديتها .[1]

اتساع الفجوة بين ما تقدمه المنظومة التربوية وبين الواقع المعيشي وهجر مؤسسات المجتمع المدني الحفاظ على استقرارها و عدم مواكبتها للواقع الاجتماعي فنجد مثلا بكل المادتين التربية الإسلامية و المدنية الحث على التسامح والحوار و الأخلاق الحسنة وحب الوطن والتمسك إلا أن الواقع عكس ذلك إذ نجد كثرة العنف وانتشار بكل المستويات بالإضافة إلى ارتفاع نسب الهجرة والتي تفتك بشبابنا خاصة الغير شرعية .

نجد كذلك مسالة الطاعة والتركيز على غرسها بنفوس التلاميذ يرى **حليم بركات** في كتابه" المجتمع العربي في القرن العشرين التنشئة الدينية القائمة على الطاعة و الامتثال[1]

[1] محمد محروس الشناوي :نضريات الارشاد والعلاج ،القاهرة ،دار غريب لطباعة ،1999،ص،29

بقوله: بقدر ما تسود التنشئة الدينية التي تدعو للطاعة و الامتثال يفقد المرء المؤمن القدرة على الإبداع واتخاذ المبادرة و القيادة و العمل على استشراف المستقبل بل في ضل هده التنشئة قد يرى المؤمن نفسه فاضلا بقدر ما يرضخ و يطيع ويقبل بالأمر الواقع و يستسلم لمشيئته غير مشيئته هناك تعطيل لطاقة الإبداع فالغالبية العظمى من الناس ترتاح إلى اللغة الجاهزة إلى التكرار والتبسيط وإلى الطقوسية .

ظاهرة التغيير المستمرة بالإضافة إلى التطور السريع الذي تشهده المجتمعات في عصر التكنولوجيا وما يترتب عنها من انعكاسات مختلفة وكذا الانفجار المعرفي الذي أصبح بضغط على المنظومة التربوية إذا أصبح الاعتماد على الحواسيب والانترنت وهجرة الكتب افتقار المنظومة التربوية للمكتبات و النصوص الجزائرية التي تعرف النشء على مجتمعه وقيمة و ثقافية .

تجنب مادة التربية إسلامية والمدنية التعمق والتدقيق بالمواضيع ذات الصلة بالحكم والدولة وبقاءها كوسيلة لتعبئة و الموالاة لما لها وما عليها

تعتمد المنظومة التربوية في فلسفتها على التنظيمات الخارجية مثل اليونسكو التي تقع صناع القرار السياسي و التربوي بدورهم وخبرتهم في التنظيم و بعد بعيد أتكون عن الواقع المجتمعي وبذلك يحدث الخلل والتدهور و التراجع للمجتمع .

غياب نموذج وطني لتربية الأسرية قد حد من دور المنظومة التربوية في ترسيخ قيم الهوية والمواطنة .

لزالت مضامين المناهج الدراسية قاصرة عن تكوين تصور متكامل حول مفهوم الهوية والمواطنة مقارنة مع الدول المتقدمة .

[1] حليم بركات ،المجتمع العربي في القرن العشرين :بحث حول تغيير الأحوال والعلقات،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،دار المعلم ،1981،ص،45،

أن الأزمات التي يعيشها المجتمع في مراحل التحول مثل مجتمعنا انعكست على رسالة المنظومة التربوية في بناء مواطن المستقبل .

غياب البيئة الداعمة للتربية

غياب التنسيق والتكامل بين المنظومة التربوية والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وبذلك غياب التفاعل والتكامل بينها .

نقص في المخططات الدراسة للمجال البحث التربوية باشتراك جل القطاعات

عدم نضج مشروع الإصلاحات التربوية وعدم موائمته للنظام الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي في المجتمع وعدم التحكم بأبعاد و عناصر المشروع الإصلاحي.

المطلب الثاني : سبل وآفاق المنظومة التربوية في تنمية قيم المواطنة والهوية:

من خلال ما تقدم نخلص الى تقديم بعض التوصيات و الاقتراحات إلى تمثيل خلاصة لكل ما سبق ذكره ذلك أن الغاية الأساسية للمنظومة التربوية هي نشر والتمرن على الديمقراطية بالحياة الاجتماعية و تدريبهم لممارسة المواطنة لذلك وجب وضع إستراتيجية شاملة من المؤسسات التعليمة والثقافية المحلية والمنضمات التربوية الإسلامية

مواجهة الثنائية التي تعاني منها من اجل المنظومة التربوية العربية ذلك وجب تلقين وترسيخ لقيم وهويته بلغة ثم التفتح على الآخر.[1]

.التركيز على مفاهيم وقيم الثقافة الإسلامية في مواجهة الفوضى والتشوهات واختلاط المفاهيم بالغرب

[1] احمد بن مرسلي:مناهج الباحث العلمي في العلوم والاتصال،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2003،ص،105

تناول قضايا العصر الثقافية والاجتماعية ودراسة انعكاساتها على الهوية الوطنية و سلوكيات الفرد .

ــ إعداد مناهج دراسة تربوية جديدة تجمع بين الأصالة و المعاصرة في التربية الدينية و اللغة لتعزيز مقومات الأمة ومرتكزاتها وفق أسسها ومنطلقاتها العقدية و الشرعية ، الفكرية ، القيمة الاجتماعية .

ــ الاستفادة من رصيد الأمة العربية الإسلامية لتحقيق الوحدة الفكرية وتحافظ على تماسك المجتمع .

دفع التلميذ للاهتمام بمشكلات وطنه وحماية انجازاته و الحفاظ على استقرار مع تعليمه ممارسة النقد الذاتي والمشاركة الفعلية و العمل على تطبيق الدروس المتناولة داخل قسمة الاستعانة بها في حياته و لا تبقى كحبر على الورق .

ــ يجب العمل على الاستثمار في التربية و العمل و التنمية البشرية للوصول للجودة و الفعالية دلك نجد أمتله عديدة كانت تعانى الجهل والفقر ، أصبحت رائدة الآن مثل : ماليزيا ، كوريا ، اليابان .... تم دلك بعد اهتمامه هده الدول بنظامها التعليمي ومدارسها و عملت على التنمية البشرية القاعدية والمنهجية و الصحيحة .

كذلك وجب على المنظومة التربوية الاهتمام بالتلميذ و فهمه و إعطائه آليات تسمح له بالتفتح على العصر و التفاعل مع الأخر و العالم باعتباره أساس للمواطنة العالمية دون انصهار و ذوبان بل بثقة بالذات واعتزاز وفخر بهويته.[1]

يدر الاهتمام بالفعل العربي الانتخابي من اجل تعيين المسؤولين في جلة التعليم المتوسط ففي السنة الثانية يتم التطرق إلى المجلس الشعبي الولائي لحركة الجمهورية والى نوعية الحوار كما يتم تناول في السنة الرابعة متوسط الهيئات الوطنية التي تمييز الدستور بين مسؤولياتها

[1] جودت احمد سعادة مناهج الدراسات الاجتماعية ،بيروت ،دار المعلم 1984،ص.95

فضلا عن عمل الأحزاب السياسية والنقابات وتثمين حرية التعبير وبطبيعة الحال فالديمقراطية وممارسة المواطنة نفترض واجبات وحقوق مثلما ذكرنا ذلك كما نفترض دور الجزائر و انخراطها في المنظمات الدولية (منظمة الأمم المتحدة ،الجامعة العربية ...) ولا يخلوا البرنامج ،كدلك من بعض العناصر المحافظة على السلم والأمن في العالم

بعبارة أخرى فان التربية المدنية تهدف إلى إعداد الفرد وتأهيله للعيش مواطن يدركما عليه من واجبات وماله من حقوق من جهة ويصبح من جهة أخرى مواطن الألفية الثالثة متشبعا بشخصية الوطنية علما بقواعد الديمقراطية ومبادئها الأساسية ومعرفة المؤسسات وبدورها التاريخية وأساليب سيرها وتنظيمها ودورها.

خلاصة الفصل:

وكخلاصة لهدا الدراسة يمكن القول بأن التربية على تنمية قيم المواطنة وترسيخ الهوية يتلخص في المجهود الذي تقوم به المنظومة التربوية لتكوين التلميذ المواطن الواعي و الصالح الممارس لحقوقه وواجباته تجاه ذاته وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها. فالتربية على الهوية وقيم المواطنة هي بالأساس هي جزء من قيم ديننا ومجتمعنا .فالمنظومة التربوية واعية ومدركة لوظيفتها ودورها في تنمية وتجسيد هذه القيم إذا تبين الحقوق والوجبات التي اقرها الدستور وتغرس في نفس التلاميذ احترام الأخر وجب النظام والاعتزاز بمقومات الهوية الوطنية وتنمية الحس المدني وتحمل المسؤولية كذلك ممارسة التعاون الايجابي في المجتمع العمل التطوعي ،النقد الهاتف .....الخ

بذلك يصبح جزء من تكوينهم الوجداني وسلوكهم مع أنفسهم ومع الأخر ويقع التركيز بالمنظومة التربوية على مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية لما تحملانه من مضامين مدعمة للولاء والانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية والتسامح وجب الأخر فهي بدا تساهم في غرس المواطنة وتحديد كل ما يهدد هويتنا ويشكك في انتماءنا ومعتقداتنا.

خاتمـــــــــة

خاتمة :

إن التجسيد للهوية والتأسيس لمواطنة حقيقية و فاعلة ضمن مجتمع مدني حي يجب إن ترتكز على وجود شراكة حقيقية بين كل المؤسسات المجتمع وإنتاج دعامات بيداغوجية للتربية ضمن إطار مرجعي مؤطر للفعل التربوي

فقد عرفت المنظومة التربوية الجزائرية عدة إصلاحات جوهرية لمواكبة التغيرات و التفتح على معطيات العصر و التحدي لها بغية بناء مواطن واعي مدني حر و فاعل والعمل على الجمع بين التصور و الممارسة لهذه القيم والأخذ بها في الحياة اليومية دلك لأنها سلوك ثقافي واجتماعي مبني على قيم راسخة كالحرية .العدالة ،المساواة ،الديمقراطية و ليست مواد أو سلع تقتنى و تباع و إنما هي قيم شاملة متكاملة تبدأ من الدولة وتصل إلى المواطن ،

فسعي لتأسيس مجتمع ديمقراطي وفعال في الجزائر يجب أن يبنى على قاعدة للهوية والمواطنة تكون صحيحة وسليمة تبدأ من الأسرة إلى المواطنة التربوية والتعاون والتضافر مع مختلف العوامل المؤترة في الفرد وتكوينه بالمزيد من الحريات المدنية و التوعية الثقافية و إعادة الاعتبار للقيم الوطنية الأصلية مع التخاطب الايجابي و البناء مع الثقافة العالمية و الدولية.

قائمة المراجع

Les références

القران الكريم

الكتب :

- إبراهيم خضور ،التربية والتغيير الاجتماعي ،مجلة جامعة دمشق 'المجلد 25،العدد،1.+2 ،2009
- احمد عبد اللطيف وحيد :علم النفس الاجتماعي ،ط1 ،الأردن ،دار الفكر للنشر والتوزيع،2001
- بوفلجة غييات ،التربية و متطلباتها ،ط،3،ذيوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ،1993
- جودت احمد سعادة مناهج الدراسات الاجتماعية ،بيروت ،دار المعلم 1984
- حليم بركات ،المجتمع العربي في القرن العشرين :بحث حول تغيير الأحوال والعلقات،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،دار المعلم ،1981
- حمدي أحمد ، مقدمة في علم الاجتماع التربية ، دار المعرفة الجامعيية للنشر ،مصر، 1994
- خيل أحمد ، المفاهيم الأساسية في علم الإجتماع ، دار الحداثة ، لبنان ، 1984
- سامي ملحم ،مناهج البجت في التربية و علم النفس ،دار المسيرة ،لالردن ،2000
- سعيد اسماعيل علي ، الهوية والتعليم ، القاهرة : عالم الكتاب ، ط1 ، 2005
- سلامة الخميسي ، التربية و المدرسة والمعلم ، دار الوفاء ، والنشر،مصر، 2000
- شما بنت ممحمد بن خالد آل نهيان ، التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية – دراسة ميدانية على مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة ، ط1، القاهرة : دار العين للنشر ، 2013
- طارق عبد الروف عامر المواطنة والتربية :اتجاهات عالمية ،مؤسسة طيبة للنشرو التوزيع، القاهرة ،مصر،2012
- الطاهر زرهوني ، التعليم الجزائر قبل وبعد الإستقلال ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1993

- عادل قيمي :مقومات المواطنة ،ط1،الأردن،دار مكتبة الرائد للنشر و التوزيع ،2000
- علي احمد ،مقدمة في علم الاجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، دون صيغة مصر 03
- علي سعد وظفة ، علي شهاب ، علم الاجتماع المدرسي ، مجد المؤسسات الجامعية للدراسات ،لبنان ، 2004
- فهد إبراهيم الحبيب :الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، نقلا عن www/asakina com l5141
- كمال حسن بيومي ،تحليل السياسات التربوية وتخطيط التعليم ،دار ،الفكر ،الأردن،2009
- محمد محروس الشناوي :نظريات الارشاد والعلاج ،القاهرة ،دار غريب لطباعة ،1999
- اليكس مكشليلي ، الهوية ، ط1 ، تر : على وطفة ، دمشق : دار الوسيم للخدمات الطباعية ، 1993

البحوث الجامعية :

- اسماعيل رابحي ، الإصلاح التربوي وإشكالية الهوية في المنظومة التربوية الجزائرية – دراسة تحليلية تقويمية لفلسفة التغير في ضوء مقاربة حل المشكل ، أطروحة دكتوراة علوم في علم النفس ، كلية علوم الإنسانية والأجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر – باتنة – ، 2012 – 2013
- عبد السلام حديري ،تربية عامة ،المركز الوطني لتعلميم التعليم الجزائرية،1992
- فاتح عمارة التربية و الديمقراطية ، دفاتر المخبر ، المسألة التربوية في الجزائر ، العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية العدد الأول ، بجامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر ، 2005

- لخضر لكحل ،المنظومة التربوية في المغرب العربي ،الجزائر نموذج ،مجلة الخبر الجامعة الجزائرية الراهنة،العدد،2،جامعة خيضر ،بسكرة ،الجزائر ،2006 ،ص 171,172،

المقال المنشور:

- احمد بن مرسلي:مناهج الباحث العلمي في العلوم والاتصال،الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية ،2003
- الكندي واخرون: قيم المواطنة في دولة الكوويا ،المجلد 5 ،العدد1,2003،

الملتقيات :

- محي امحي الدين عيسو :المواطنة في رؤية تلات سياسين كرد من ،سوريا

قرارات ، القوانين ، المراسيم :

- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية ، النظام التربوي و المناهج التعليمية ، الجزائر 1998
- وزارة التربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23

فـــهرس

فهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	I
الشكر وعرفان	II
ملخص دراسة	III
مقدمة	أ
الفصل الأول: فصل مفاهيمي	
المبحث الأول : ماهية المنظومة التربوية	08
المطلب الأول: تعريف المنظومة التربوية	08
المطلب الثاني : مكونات و تطور المنظومة التربوية	11
المطلب الثالث :أهداف وغايات المنظومة التربوية	16
المبحث الثاني :ماهية الهوية	18
المطلب الأول :مفهوم الهوية	18
المطلب الثاني : أشكال الهوية.	19
المطلب الثالث : مقومات الهوية وأبعادها .	20
المبحث الثالث : ماهية المواطنة.	24
المطلب الأول : تعريف المواطنة لغة واصطلاحا.	24
المطلب الثاني : مقومات المواطنة وأشكالها.	28
المطلب الثالث : عناصر وأهمية المواطنة.	30
خلاصة الفصل الأول	33
الفصل الثاني : واقع الهوية والمواطنة بالمنظومة التربوية	
المبحث الأول : الهوية والمواطنة بمناهج التربية المدنية.	36
المطلب الأول: البعد المدني و الاجتماعي في التربية المدنية.	36
المطلب الثاني : البعد السياسي والوطني.	38
المبحث الثاني :الهوية والمواطنة بمناهج التربية الإسلامية.	41
المطلب الأول : البعد المدني والأخلاقي.	41
المطلب الثاني: البعد السياسي والوطني بالتربية الإسلامية.	43
المطلب الثالث : دور أستاذ المادة (محتوى المقابلة).	45
المبحث الثالث :تقييم دور المنظومة التربوية في تجسيد الهوية والمواطنة.	47

المطلب الأول : عوائق وصعوبات المنظومة التربوية.	47
المطلب الثاني : سبل وآفاق المنظومة التربوية في تنمية قيم المواطنة والهوية.	49
خلاصة الفصل الثاني	52
خاتمة	54
قائمة المراجع	56
الفهرس	60